



صحيفة شهرية تعلم بالشأن المهدي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي (ع) النجف الأشرف

المشرف العام  
رئيس التحرير  
الشيخ محمد الشافعي  
الشيخ محمد عبد الجليل الوائلي

## الشابندر: أهل البيت من باب نجاة الأمة إلى باب هلاك الأمة

❖ حديث العدد  
**قال رسول الله (ص):**  
**يخرج ناس من المشرق**  
**فيوطنون للمهدي (ع)،**  
**يعني سلطانه).**

منتخب الاثر ج ٢ ص ٣١٩



### المحدثات الشرعية لمعرفة الإمام المهدي (ع)

السيد محمد الشوكي



قال مولانا الإمام المهدي (ع):  
(أما تعلمون ان الارض لا تخلو من حجة  
إمّا ظاهراً وإمّا مغموراً أو لم يعلموا  
انتظام اثمتهم بعد نبينهم) واحداً  
بعد واحد الى ان افضى الامر بأمر الله  
عزوجل الى الماضي (يعني إياه الحسن  
العسكري (ع)) فقام مقام آبائه (ع)  
يهدي الى الحق والي طريق مستقيم.  
كان نوراً ساطعاً وقمراً زاهراً اختار  
الله عزوجل له ما عنده فمضى على  
منهاج ابيه (ع)، على عهد عهده ووصية  
اوصى بها الى وصي ستره الله بأمره  
الى غاية ، وأخفى مكانه بمشيئته،  
للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفيها

كما ان الواقع التاريخي قد صدق

**أمر هذه الامامة هو من الله عزوجل وبيده**  
**والله غالب على امره وكذلك الحال بشأن غيبته**  
**وستر أمره وإخفاء مكانه، فكلها خاضعة لحكمة**  
**الله في تدبير شؤون عباده وهدايتهم الى**  
**الحق وإبلاغهم بما يوصلهم الى معارج الكمال**

هذه الاحاديث الشريفة فلم تتقطع  
سيرة الامامة في العترة المحمدية  
رغم كل الاوضاع المضادة واثبتت  
تصدي الامامين الجواد والهادي  
للهمام (ع) اماماً وهما في سن دون  
العاشر؛ اثبتت أن أمر هذه الامامة  
هو من الله عزوجل وبيده والله غالب  
على امره وكذلك الحال بشأن غيبته  
وستر أمره وإخفاء مكانه، فكلها  
خاضعة لحكمة الله في تدبير شؤون  
عباده وهدايتهم الى الحق وإبلاغهم بما  
يوصلهم الى معارج الكمال.  
ويشتمل التذكير بهذه  
الحقيقة، على عدة وصايا للمؤمنين،  
منها أن يرسخوا في قلوبهم روح  
السكينة والطمأنينة بفرج الله ونصره  
مهما بلغت شدة جهود الأعداء ضد  
الامامة الحقّة، ومهما اشتدت الفتن  
والنشاطات المضادة.

الثمة صفحة: ٦٠

### رداً على ما جاء في مقال غالب الشابندر

جمع من طلبة الحوزة العلمية



الكتاب

ترجع أسبابها الخلفية الى انعدام فلسفة الفضيلة  
في الاقتصاد الرأسمالي القائم على الشره والحرص  
والطمع اللامعود ، والاستهلاك المادي المفرط  
بلا قناعة ، وانفجار الغرائز الحيوانية بشراسة ،  
الامر الذي يبدو كأنه يروق لهذا البعض ، فيعتبر ذلك  
نجاة للأمة ، وأما نمو وازدهار الفضيلة الروحية عبر  
اسبوعين من مراسم ذكر الصالحين من البشرية  
فيأمر هلاك الأمة ، نعم إنه هلاك ولكنه لعنف  
الشره الغريزي الحيواني إنه هلاك لشراسة الاخلاق  
المادية ، لكنه نجاة للفضيلة الروحية والتربية السامية  
، ألا يرى كم تصرف الدول على التربة من الاوقات  
والأموال ، أفي ذلك هلاك؟ نعم في ذلك هلاك  
للرذائل المزيلة لأمن المجتمع واستقراره ورفهيه.  
ألا يرى هذا كم تصرف الدول في جانب الثقافة ،  
من الأوقات والأموال ، أفي ذلك هلاك؟ وكم نبعجن  
ثقافياً من يتردد على مجالس الوعظ والخطابة ،  
ألا يرى كم تصرف الدول في جانب التربية التعبوية  
العسكرية والأمنية لمجتمعاتها ، كي تزيد من تنصيب  
القوة الروحية الدفاعية لها ، وكما يتعبها روحياً  
وحماسة الذي يشترك في مجالس العزاء على قادة  
الفضيلة والصلاح من أمة أهل البيت (ع) فترى من  
صموده وقيامته وشجاعته وإعداده الروحي للمقاومة ،  
ألم تنصّر المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان على  
الاسطورة الاسرائيلية التي هزمت جيوش كل أنظمة  
العرب طيلة خمسين عاماً؟ وذلك بفضل كل من  
الاعداد الروحي المقاوم والاعداد العسكري الاتي ،  
والاعداد الروحي ألم يكن ذلك بشعار (باحسين) (يا  
ابا الفضل العباس ) ، فلماذا يتغامى هذا البعض عن

رداً على ما جاء في مقال للاستاذ (غالب  
الشابندر) في موقع (عراق القانون) تحت عنوان : (أهل  
البيت من باب نجاة الأمة الى باب هلاك الأمة)  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام  
على أشرف السفراء والمرسلين محمد وآله الهداة  
المنتجبين  
وبعد

فإن البعض يرى أن الحضارة والتقدم هو القائم  
على طلبات البدن والمادة ، وأما ما يتصل بالروح فلا  
نصيب له في التحضّر والتطوّر ، فتراه يستكثر أن  
تحصل عطلة مدتها اسبوعان لمهرجان روحي ، تبدل  
فيه الانماط الخلفية الروحية من الأثنية الذاتية الى  
روح التكافل الاجتماعي وإيثار الإخاء والتعاون المثالي  
ذلك في زيارة أربعين الإمام الحسين (ع)، بينما  
تعملل الدول الغربية قاطبة للاعياد المسيحية ورأس  
السنة الميلادية لنفس هذه المدة وأكثر فلا يستكثرها  
وهو قابع في أحضانهم ، مع أن تلك الاعياد عندهم  
قائمة على التوغل في الفحشاء وانهدام الاسرة ،  
فها هو الغرب يعاني من خطر يهدد حضارته المادية  
وهو الشيخوخة وقلة النسل ، المنذرة بانقراض تلك  
الشعوب وزحف المد البشري الاسلامي ووراثته ليلدان  
الغرب ، وهذا مؤشر استراتيجي لأن الحضارة لا يمكن  
أن تقوم على البدن والمادة وحدها ، بل لابد من  
استيلاء نصيب الروح فيها كذلك ، فان الخلقة الالهية  
قائمة على التركيب بين الطرفين.

ألا يرى هذا المنبهر بالمادة والقائل بأنّ النجاة  
هي بالطواف المركزي حول المادة ، ألا يرى أن  
البياري تعالى شرع موسم الحج لبيته الحرام ثلاثة  
أشهر من السنة ، وأن مراسم الحج لا تستغرق أكثر  
من اسبوعين لغالب من يحج من المسلمين ، بل جعل  
تعالى العمرة مندوبة في كل شهر من أشهر السنة  
، وجعل بيته الحرام الكعبة مثابة للناس على طول  
السنة ، وذلك حفظاً للتوازن بين المادة والروح ،  
وبين الدنيا والاخرة ، بل إن عمارة المادة والدنيا لا  
قوام لها إلا بعمارة الاخرة ، كما أن طريق الاخرة يمرّ  
عبر الدنيا ، فهلاك الروح هلاك للمادة الذي يحرص  
عليها كل الحرص هذا البعض.

أن النشاط والعمل والجدية لا تنحصر ببرامج  
الدنيا والمادة ، فان للروح برامج وعملًا ونشاطاً ،  
فهل توزيع الوقت على كلا الطرفين يعتبر كسلاً وعطلاً  
وفشلاً؟ ألا يعلم هذا البعض أن أسباب الأزمة المالية  
التي يعاني منها الغرب والعالم عدة سنين حالياً

## المنتظر (ع) بين استراتيجيات الاهداف المهدوية والتحريك المرحلي

لطيف عبد النبي يونس



مارست التطبيق على  
الواقع من دون امتلاكها  
أية رؤية كونية تقسر  
الوجود وإنما تقتصر  
على افكار تعمل بها في  
المجتمع وادارته وهي  
غالباً ما تكون خليط من  
افكار مستقاة من هنا  
ومن هناك .

وبسبب الانحراف العقلي والفساد الروحي تاخرت كثيرا  
وكثيرا في فهم الفكر المهدوي ولذلك اخرت اثاره ونتائجه  
إلى مراحل متاخرة ، والا لكانت البشرية قد تمتعت بتلك  
الابعاد الروحية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية منذ  
زمن متقدم !!  
وهنا لابد أن نعلم أن النظم تنقسم الى قسمين وهما:  
النظام الرسالي وغير الرسالي.  
ونقصد بالنظام الرسالي هو ذلك النظام او الفكر  
الذي يمتلك رؤية كونية يفسر من خلالها الوجود.

الفكر المهدوي يتمتع بنظام رسالي شامل ومتكامل  
يضمن حل كل مشاكل الانسان والبشرية ، ويمتلك رؤية  
كونية تقسر نظام الوجود وفق نظرة فلسفية اكدت وتؤكد  
تكاملها فهي ايجاد الحلول والاجوبة لكل أسئلة البشرية  
المطروحة في الواقع ، والتي تعطي من خلال تلك الردود  
الرؤية العقلية المبنية على التوازن المطلوب والمنشود من  
قبل البشر وبما يتناسب مع عامل العقل والقطرة السليمة ،  
ويحقق الامل والمستقبل الحقيقي الذي تامله البشرية.  
وكل انسان نزيه في تفكيره وبحسّه يجدد الحلول

## للاسف فان البشرية وبسبب الانحراف العقلي والفساد الروحي تاخرت كثيرا وكثيرا في فهم الفكر المهدوي ولذلك اخرت اثاره ونتائجه إلى مراحل متاخرة

وذلك مثل الفكر الماركسي باعتباره يمتلك رؤية  
فلسفية وكونية تقسر الوجود ، وهي الرؤية المادية  
الديالكتيكية ، والتي من خلالها فسر قوانين المجتمع  
واعطى نظاما لادارته ولكن بسبب قصوره الذاتي الذي  
ينبع من كونه نظاما وضعيا غير قادر على استيعاب كل  
ابعاد الوجود او الحياة ، فباتتالي سقط هذا الحكم  
 واصبح مكرّنا على رف التاريخ.

الثمة صفحة: ٦٠

ومن لم يمتلك تلك الرؤية الكونية الفلسفية فليس  
بمقدوره ان يجيب على كل التساؤلات ويتعداها إلى عدم  
امكانيته صياغة نظام شامل ومتكامل ليقود الحياة.  
وعلى هذا الاساس فان الفكر المهدوي الاسلامي  
يصنف ضمن النظم الرسالية التي استطاعت ان ان تعطي  
اجابات صريحة وواضحة لكل الاسئلة المتعلقة بالوجود او  
ادارة المجتمع .  
اما النظم غير الرسالية فانها تلك النظم التي

الحقيقية في الاسلام المهدوي وبما يجانب الاساطير  
والانحرافات العقلية ، وبما يلائم العقل السليم والذوق  
الوجداني الرفيع.  
ولكن هناك اشارة مهمة وهي بنفس ذلك المقدار  
حيث تكمن ابعاد اخرى وهي: العمق الموضوعي ، والتدرج  
التاريخي ، والسمو الروحي ، وهذه الابعاد تحتاج إلى ما  
يناسبها من نضج وسمو عقلي حتى تستوعب تلك النظرية  
الراقية في كل ابعادها ، ، ولكن للأسف فان البشرية



### التكامل الاجتماعي وأثره في ظهور الحجة (ع)

الشيخ حسن فؤاد حمادة



**والوعي في الوسط الاجتماعي**  
**والديني العام إلى درجة يمكن**

**معها حصول حركة شاملة وثورة**  
**عالمية تحقق الانتصار العام**  
**والنهائي وتؤسس لدولة العدل**  
**في العالم.**

وطالما لم يصل المجتمع الإسلامي خاصة ،  
والبشري عامة إلى هذا المستوى المطلوب من  
الوعي والمعرفة والإنسانية فلن يكون بالإمكان  
تفجير الثورة الإلهية الكبرى الا بقيادة بقية  
الرسالات والحجة الخاتم الإمام محمد بن  
الحسن (ع).

الثمة صفحة: ٦١

قد يظن البعض أن ظهور الإمام الحجة  
(ع) في آخر الزمان وما يرتبط بهذا الظهور  
الشريف من إقامة دولة العدل الشامل ، هو  
محض أمر غيبي ، ومجرد فعل خاص يقوم به  
صاحب الزمان (ع) وبعض أعوانه خاصة ، وأنه  
لا ارتباط بين ذلك الحدث التاريخي الهائل  
والمرتقب وبين تطور المجتمع البشري وتكامله  
لا سيما الإسلامي منه ماضياً وحاضراً.

والحقيقة أن هناك ارتباطاً هاماً وتفاعلاً  
حاداً يبين ظهور الحجة وتطور المجتمع بحيث  
يبدو ولشدة الارتباط والتفاعل أن هناك  
نوعاً من العلية والتوقف ، ذلك أن ظهور دولة  
الإمام المهدي (ع) في آخر الزمان ليس إلا  
حلقة أخيرة على الظاهر في سلسلة طويلة  
من حلقات الرسالات والنبوات التي تهدف  
جميعها للوصول بالمجتمع البشري إلى  
التكامل الاجتماعي والأخلاقي والإنساني.

**وباعتقادنا أن زمن الظهور هو ذلك**  
**الزمن الذي يصل فيه النضج**

### سلسلة مقالات تتناول بالدراسة أعياء المهدوية والسفارة قديما وحديثا

## رواية (من ظهري) تكذب دعوى اليماني المزعوم (الحلقة الثانية)

زلنا نعيش ايامها ، هذا بناءً على الروايات التي ذكرت هذا  
القول أي (سنة أيام أو سنة أشهر أو ستة سنين) اما بناءً على  
المصادر الاخرى التي ذكرت الرواية ولم تذكر هذا المقطع  
وهي الاختصاص للمفيد والغيبة للطوسي في احدى الروايتين  
والامامة والتبصرة وكمال الدين والغيبة للنعماني ودلائل  
الامامة فإنه لا يتأتى القول بوجود تناقض.

الثمة صفحة: ٦١

من خلال البحث التالي الذي يتضمن جملة امور هي:  
الامر الاول: في علاج ما يظهر من وجود تناقض بين غيبة  
الإمام وبين ما ورد في رواية الاصمغ مما هذا لفظه (يا مولاي  
فكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال (ع) : ستة ايام او ستة أشهر أو  
سنة سنين) فإن هذا يتناقض مع غيبة الإمام (ع) التي حصلت  
على نحوين منفرد وامت قراة سبعين سنة وكبرى ولا

تقدم في العدد السابق اتنا قد ذكرنا ان جماعة المدعو  
(احمد بن الحسن) قد استدلوا لي رواية (من ظهري) ليثبتوا  
ان هذا المعنى هو ابن الامام المهدي (ع) ، وعن نقاشنا هذه  
الدعوى في حينها بشكل مفصل، ولتتيمم البحث فيما يرتبط  
بهذا الحديث ، وكيفية استدلالهم ، نذكر جملة من الامور ، لها  
كبير فائدة وكثير مدخلة في دحض هذه الدعوى وإبطالها ،





## التحولات الطوعية

## في حركة ظهور الأمام عليّ

علي الوردي

ان اول تحول طوعي في حركة الظهور يكون متوافقا مع بدايات الظهور المبارك للأمامؑ؁ اذ بعد انطلاق النداء السماوي او الصيحة الذي يعلن فيها ان الحق في آل محمدؑ؁ تهب الملايين من اتباع مدرسة اهل البيتؑ؁ بقيادةهم لمبايعة الامامؑ؁ بأعتبره القائد المنتظرؑ؁ وحينها يبادر اصحاب الرايات الثلاث او القادة الريانيون السياسيون للساحات الثلاث (الخراساني والحسني واليماني) الى بيعة الامامؑ؁ ليتحقق التحول الطوعي السياسي بانتقال مقاليد السلطة من هؤلاء القادة الى الامامؑ؁ لتكون تحت تصرفه كل القدرات العسكرية والاقتصادية والسياسية لتلك البلدان التي ينطلق منها اولئك القادة؁ ويبدأ الامامؑ؁ دوره السياسي علانية؁ فضلا عن دوره الرسالي كامام للأمة.

فقد ورد عن عليؑ: (اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهديؑ على افواه الناس ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غيره).

ان الامامؑ حين يتقرر انتقاله من عصر الغيبة

**ان الامامؑ حين يتقرر انتقاله من عصر الغيبة الى عصر الظهور لينطلق في حركته المباركة الى العالم اجمع فإنه سوف لن ينطلق من فراغ؁ بل من ساحات تحققت لها المكنة على الأرض في اقامة نظم صالحة تنتمي في منهجها وولائها الى الرسول الأكرمؑ والأئمة الأطهارؑ؁ ثم الكيان المرجعي.**

فقد ورد عن ابي جعفرؑ: (تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فأذا ظهر المهدي بعثت له بالبيعة). وكان قد ورد عن الرسول الأكرمؑ: (ثم يبعث الله المهديؑ في اثني عشر الفا ان قلا وخمسة عشر الفا ان كثروا وعلاهم امت امت على ثلاث رارات).

ان شرط ظهور الامامؑ هو تحقق المكنة للجماعة الصالحة ويلبوغها درجة من الرشد يمكنها من اللحاق به لو انطلق في حركته (فالمقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق). ونتيجة لهذا التطور النوعي يصحب من الطبيعي ان يغير الامامؑ من طبيعة حركته نتيجة تغير الظروف لتصبح أكثر وضوحا؁ الأمر الذي يسهل على الأعداء حصر المناطق التي يتواجد فيها من خلال الآثار التعبيرية الدالة عليه حتى يكاد الأعداء يظفرون به عندما يفصح عن ظهوره ويجهر بدعوته ، فقد ورد عن امير المؤمنينؑ (لو لم يخرج لضرب عنقه).

ويمكن تحديد ملامح المنهج الطوعي لحركة الظهور بانها (واقعية ، عقلانية ، انسائية الأهداف ، ربانية الغايات )وبالأستفادة من الروايات الواردة في المقام يمكننا ان نتوقع الاجراءات السياسية التالية :

أ. اقرار الامامؑ لهيكلية الكيانات الممهدة

له.

وانطلاقا من واقعية الامامؑ نتوقع انه سيقهر هيكلية الكيانات السياسية الثلاث الممهدة له؁ ويحافظ على تنوعها وعلى خصوصية كل تجربة لأننا نعتقد انها تفرعت في ظله الشريف في عصر الغيبة؁ ولكن بصورة غير مباشرة ، وهذا التوجه ينسجم مع اقرار القرآن لتنوع الشعوب ومراعاته لخصوصيات الأمم: ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ).

كما اننا لا نتوقع من الامامؑ ان سيدحت تغيرات جوهرية دفعة واحدة؁ ولو اراد تغيير نوعيا في مكان ما فان هذا التغيير سيكون تدريجيا لا دفعا وعلى مراحل. ان مثل هذا التنوع السياسي للنظم الثلاث يوفر مساحة كبيرة لأي حركة سياسية في تعدد خياراتها وتحقيق برامج ومخططات سياسية متنوعة؁ والتأثير في مجرى السياسة العالمية بشكل نوعي؁ خصوصا مع وجود قيادة استثنائية مثل قيادة الامامؑ.

ب. توجيه خطابات مطمئنة لشعوب العالم : لأن غالبية الشعوب والأمم من غير اتباع اهل البيتؑ لا يعرفون عن الظهور شيئا سوى سعي الامامؑ لاكتساح الدول واسقاط العروش ، وفرض الواقع الذي يريد على شعوب العالم واجبارها على تغيير افكارها ومعتقداتها بحد السيف وبقوة السلاح! لذا يجب توجيه الاعلام لجميع الامم والشعوب بخطابات تبين لهم ان الامامؑ سيبادر الى توجيه خطابات متعددة وبلغات العالم المختلفة مفادها ان رسالته تعتمد على الدليل العقلي في حوار الآخر ، ومهما كان هذا الآخر ،

فقد ورد عن الامام الصادقؑ: (يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة ، اي اهل مكة- فيطيعونه ، ويستخلف عليهم رجلا من اهل بيته).

وان دعوتهؑ هي دعوة سلم وسلام ، ومثل هذه الدعوة لن تلجأ الى القوة الا في حالة الدفاع عن النفس ، فليبق اهل المذاهب الاخرى على مذاهبهم فالوحدة الإسلامية هي منهج اصل في حركة الامامؑ؁ وليبق اهل الاديان الأخرى على اديانهم في هذه المرحلة ما لم يتعرضوا للامامؑ وانصاره. (وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ).

ج. الكشف عن باطن القرآن والصحيح من

الحديث:

معلوم ان الامامؑ سيتخذ من الكوفة مكانا لاستقراره - وعاصمة لدولته العالمية- يدبر من

خلالها الأمور ، علما ان هذه المدينة اصبحت ملتزمة اليوم بمدينة النجف الاشرف المعروفة بمكانتها العلمية فلعل في هذا اشارة الى سعي الامامؑ لرعايته المباشرة لحوزاتها -المستقرة منذ زمن وحتى اليوم

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم

## آية الله العظمى

## الامام السيد أبوالقاسم الموسوي الخوئي

نسبه ومولده

هو ابو القاسم بن علي اكبر بن هاشم بن تاج الدين. يصل نسبه إلى الإمام موسى الكاظمؑ.

ولد السيدؑ في ليلة النصف من رجب ١٣١٧هـ في مدينة خوي من اقليم اذربيجان. كان ابوه السيد على اكبر بن هاشم عالما فاضلا ورعا من اهل مدينة خوي ، درس في بلده المقدمات ثم هاجر إلى العراق سنة ١٣٠٧ هـ منتقلا بين النجف وسامراء ودرس على علماء فضلاء ، ثم رجع إلى بلده حيث عين ونصب بمسؤوليته لتنظيف الضريح المقدس للامام الرضاؑ من الغبار ، وهو منصب يثلهف عليه ويتشرف به ا لعلماء والاكابر.

دراسته واساتذته

انضم إلى المعاهد العلمية في النجف الاشرف وهو ابن الثالثة عشرة. تتلمذ على كوكبة من اكابر علماء الفقه والاصول ، ومراجع الدين العظيم ، ومن اشهر اساتذته :

–آية الله الشيخ فتح الله المعروف

بشيخ الشريعة.

–آيةالله الشيخ مهدي

المازندراني.

–آيةالله الشيخ ضياء الدين

العراقي.

–آيةالله الشيخ محمد حسين

الغروي.

–آيةالله الشيخ محمد حسين

النائيني.

كما حضر الدرس ، ولفترات محدودة عند كل من :

–آية الله السيد حسين البادكوبه أي .

–آية الله الشيخ محمد جواد البلاغي .

–آية الله السيد ميرزا علي آقا القاضي .

تلامذته

نال السيد الخوئي درجة الاجتهاد في فترة مبكرة من عمره الشريف ، و شغل منبر الدرس لفترة تمتد الى سبعين عاما ، فقد تتلمذ على يدي سماحته عدد كبير من افاضل العلماء في العراق وانشاء العالم ومنهم :

– آية الله السيد علي البهشتي.

– آية الله السيد علي السيستاني.

– آية الله الشيخ محمد اسحاق الفياض.

– آية الله الشيخ ميرزا علي الفلسفي.

– آية الله الشيخ ميرزا جواد التبريزي.

– آية الله السيد محمدرضا الخلخالي.

– آية الله الشيخ محمد آصف المحسن.

– آية الله السيد علي السيد حسين مكي.

– آية الله السيد تقي السيد حسين القمي.

– آية الله الشيخ حسين وحيد الخراساني.

– آية الله السيدعلاء الدين بحر العلوم.

– آية الله المرحوم الشيخ ميرزا علي الغروي .

– آية الله المرحوم السيد محمد الروحاني .

– آية الله المرحوم الشيخ ميرزا يوسف الايرواني .

– آية الله المرحوم السيد محي الدين الغريفي .

– آية الله الشهيد السيد عبدالصاحب الحكيم .

– آية الله الشهيد السيد محمد باقر الصدر .

و غيرهم من السادة العلماء وكبار المشايخ و افاضل الأستاذة.

علمه وفضله ومرجعيته

تدرج سماحته في نبوغه طالبا للعلم فاستاذ ا ثم مجتهدا ومحققا.

التحق في عنفوان شبابه بدروس الخارج وتقرير بحوث اساتذته على زملائه وسرعان ما عقب شيوخه في اروة العلم ، بالتصدي لتدريس بحث الخارج ، فانهالت عليه هجرة طالبي العلم من كل مكان ، وقلدته المرجعية العليا جميع مسؤولياتها وشؤونها ، حتى اصبح زعيمها دون منازع ، ومرجعا اعلى للمسلمين الشيعة ، يقلده ملايين المؤمنين من اتباع مذهب الامامية في مختلف بقاع العالم- بفضل نبوغه وتصلعه في مختلف العلوم الاسلامي ،

وكان بحق زعيمها الاوحد ، حتى اصبح رمزا بارزا من رموز المرجعية الرشيدة ، وعلما من اعلام الإسلام.

امتاز سماحة السيد الخوئي بمنهج علمي متميز واسلوب خاص به في البحث والتدريس. وان المطالع لتأليفه يجد فيها تسلسلا للأفكار وبيانا جميلا ، مع الدقة في التحقيق والبحث ، قد عرف بالتجديد بعلم الاصول. وكان الفارس المجلى في علم الرجال أو (الجرح والتعديل) ، وقد شيد صرحا علميا قويا لهذا العلم ومدخليته. كما بذل جهدا كبيرا في التفسير وعلوم القرآن. وغيرها من الحقول العلمية ، وقد لقب ب (استاذ العلماء والمجتهدين).

كتبه وتأليفاته

ترك آية الله العظمى السيد الخوئي أبحاثا قيمة كثيرة في حقلي الفقه و الاصول ، وهي الدروس التي كان يلقيها سماحته خلال تسنمه قمة التدريس ، وتعتبر ابجائه اليوم من امهات المصادر الفقهية والاصولية للباحثين والعلماء ، وهي مما لا يستغني عنها الاساتذة والطلاب معا ، ومن تلك التأليفات:

– التفقيح في شرح العروة الوثقى.

– تحرير العروة الوثقى.

– دروس في فقه الشيعة ، ويقع في أربعة أجزاء .

– محاضرات في أصول الفقه : وهو في في أربعة مجلدات.

– المستند في شرح العروة الوثقى : ويقع في عشرة مجلدات.

– الدرر الغوالي في فروع العلم الاجمالي.

– مباني الاستنباط ، ويقع في أربعة أجزاء .

– مصباح الفقاهة.

– مصباح الأصول.

– المباني في شرح العروة الوثقى في مجلدين.

– دراسات في الاصول العملية.

– فقه العترة في زكاة الفطرة.

– الرأي السديد في الاجتهاد والتقليد.

– محاضرات في الفقه الجعفري ، في ثلاثة أجزاء.

– جواهر الأصول.

– رسالة في الأمر بين الأمرين.

– رسالة في الرضاع.

خدماته الجليلة

تجاوزت رعاية السيد الراحلؑ للحوزات العلمية كل الحدود ، فبعد ان كان الاهتمام قبله منصبا على رعاية الحوزة في النجف الاشرف وقم المقدسة ، فقد توسع اهتمام الإمام الخوئي ليشمل الحوزات في باكستان والهند ، وتايلند وبنغلاديش ، ثم افريقيا ، فاوربا وامريكا.

وفي لبنان كان مشروعه الكبير المعروف باسم- مبرة الامام الخوئي- دارا لللايتام ، تضم اليوم أكثر من الف و مائتي يتيم و يتيمة ، يعيشون منعمين بوسائل الراحة والرعاية ، وقد شهدت بعض المنظمات الدولية المتخصصة لهذه المبرة ، بأنها من أفضل دور رعاية الايتام في منطقة الشرق الاوسط.

كما يعد مشروعه بانشاء مجمع ثقافي ضخم ، قرب مدينة مومبي في الهند على مساحة من الارض تقارب المليون قدم مربع ، ويعد اكبر مشروع اسلامي شيعي في العالم على الاطلاق ، ويشمل مدارس وثانويات وكليات اكااديمية ومدارس حوزوية ومعاهد مهنية ، ومستشفى كبيرا ، ومسجدا ضخما ، وتوابع كثيرة ، فهو مدينة متكاملة.

وله مشاريع كبيرة في اسلام آباد في باكستان وفي نيويورك وغيرها من بلاد العالم.

ومن مواقفه التي لا تنسى بل سجلها التاريخ اغاثة المنكوبين في ايران وكشمير ، وضحايا الجفاف في الهند ، ومحنة المسلمين في افغانستان ، ورعاية اهل الكويت بعد احتلالها من قبل النظام الصدامي.

ومن مشاريع عنايته الكريمة ان سماحتهؑ قد امر بتأسيس مؤسسة خيرية عالمية مسجلة رسميا ، وهي بادرة مباركة ترسي مشاريع الطائفة على اسس قوية وتكفل لها الاستمرار والتطور من أجل اعلاء كلمة الله تعالى ورفع راية محمدؐ وآله الطاهرين وخدمة المؤمنين.

وفاته ومدفنه

توفي في النجف الاشرف في ظروف غامضة ويحتمل بشكل كبير ان للنظام العفلي يدا في وفاته وهناك قرائن تدل على ضلوعهم في قتله في شهر صفر من عام ١٤١٣هـ الموافق لشهر آب من عام ١٩٩٢م. وقد دفن في الصحن الحيدري الشريف في مقبرة خاصة عند مدخل (مسجد الخضراء) من جانب الصحن الشريف.



## ادّعاء النبوة والمهدوية.. الظاهرة والتاريخ

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |  |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
| <b>فهد عامر الأحمدى</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |  |
| الباطلة أصبحت تتركز على ادعاء النبوة و القدموم برسالة من الله... وهنا تبرز اهمية التايدات التي وردت كثيرا في القران و السنة على ان النبيﷺ هو اخر الانبياء و المرسلين ولا نبي بعده.. حقيقة لولا هذه التايدات و التوضيحات لضل كثير من الناس لانه لا يصعب ادراك زيف ادعاءات ابي شخص يدعي الانومية.. ولكن اثبات زيف مدعي النبوة قد يكون اكثر صعوبة و تضليلا للكثير من الناس... فالحمد لله الذي وضح ذلك بحيث لا تصبح المسألة هي هل هذا المدعي للنبوة صادق ام كاذب بل ان اي مدع للنبوة بعد النبي محمدﷺ هو كاذب آفأك ، مهما ساق من حجج او ميررات.. |  |

### ومن الملاحظات الغريبة أن ادعاءات النبوة تكثر – هذه الأيام – في بلدان معينة وتكاد تختفي تماما في بلدان أخرى

|                                                                                                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| إن أغلب هؤلاء المدعين يطلب المادة والوجاهة مثل مسيلمة طلب مناصلة الأراضي وكأنه يحسب الدوة عقارات وبيع وشراء .                                                                                                          | النبوة تكثر – هذه الأيام – في بلدان معينة وتكاد تختفي تماما في بلدان أخرى . ففي باكستان مثلا يكاد يظهر مدعى نبوة جديد كل شهر تقريبا.. وفي العراق ظهر أكثر من ( ٢٣ ) مدعياً بين حربي الخليج الأولى والثانية فقط.. وفي لبنان ظهرت بين الدروز وحالات في المناطق التي تحتلها إسرائيل فقط.. في مصر والسودان والجزائر قاجأتنا الصحف بين الحين والآخر بالقبض على مدعي نبوة جديد ، أو مهدي منتظر ، بل حتى في أمريكا نفسها ظهر بين الجالية الإسلامية أربعة أشخاص منذ عام ٢٠٠ . ادّعوا النبوة وتمتعوا بحماية قانون حفظ الحريات الدينية. | والعجيب أن هذه الظاهرة عرفت في جزيرة العرب حتى قبل ظهور خاتم الأنبياءﷺ ، ففي كتاب مروج الذهب يسرد المسعودي قائمة بمدعين ظهورا قبل بعثتهﷺ في مكة ، مثل : خالد بن سنان العبسي ، وأمية بن الصلت ، وقس بن ساعدة الإيادي ، وبعيرا الرهاب ، وعمر بن نفيل.. (وغيرهم كثير).                                                                                   |
| لكنه وسبب من حوله-كما تصور- يفتتح أنه المهدي كما حصل أيام جهيمان أقنعوا القحطاني أنه المهدي وكل فترة يجيء شخص ويقول له: أنا؛ حملت أنك المهدي فأفتتح بذلك... وهكذا كانت حادثته عام ١٤٠٠هـ .                             | .. ولأن ادعاء النبوة ظاهرة تاريخية متواصلة – عرفت في كافة المجتمعات والديانات- فلا أتوقع تراجعها أو توقفها مستقبلا ؛ فهي ليست فقط جزءا من الحراك الديني بل (وحالة إنسانية) يقف خلفها لطابع سياسي والتسيد الاجتماعي وكسب الولاء المطلق .. ناهيك عن اضطراب العقل، وانقسام الشخصية ، وإيحاء الشيطان زخرف القول غرورا.                                                                                                                                                                                                            | وحتى خلال حياة الرسولﷺ نفسه – ثم بعد وفاته مباشرة – ظهر ادّعاء نبوة في العديد من القبائل العربية.. فهناك مثلا مسيلمة الكذاب الذي بعث للنبي كتاباً يقترح فيه (مناصفة الأرض) بين قريش واليمامة.. والأسود العنسي الذي جاهر بدعوته في اليمن قبل وفاة النبي الكريمﷺ.. وطلحة بن خويلد الذي ظهر في بني أسد.. وسجاح بنت الحارث التميمي شاعرة في تغلب الفاتحة. |
| وفي كتب التراث العديد من قصص ادّعاء النبوة الظرفاء..و أغلب الظن أن هؤلاء بهم لؤثة في العقل قادهم إلى هذا الادعاء السفيف..                                                                                              | والخطر ليس من هؤلاء.. بل ممن لا يزعم ولا يدعى لكنه يحرم ويحلل ، ويفتي ويقتن ، ويقبح ويحسن... بمزاجه وهواه فحسب ، فردا كان أم نظاما أم حضارة.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | وفي العهد الأموي والعباسي تفاقم الأمر – وتحول لطابع سياسي – لدرجة ستم الخلفاء من كثرة أولئك المدعين ، فأمروا عاهلهم ورجال الشرطة لديهم بقتلهم (بلا محاكمة) (وقيل منهم الذي نجا).                                                                                                                                                                      |
| وفي عصرنا الحديث، فقد ظهر ميرزا أحمد القادياني بالهند وادّعى النبوة وأنه المسيح المنتظر وأن عيسى ليس يحيى في السماء.                                                                                                   | وقد لاحظت من خلال تحقص التاريخ الانساني... في العصور الزمنية التي تسبقت نبوة محمدﷺ ، كانت الادعاءات الباطلة تتركز على ادعاءات الانومية نفسها و العظمة المطلقة من امثال ادعاء فرعون، و الملك (ذونواس الذي احرق اصحاب الاخود)..                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | وبدل أن تخف الظاهرة في العصر الحديث تفاقمت وانتشرت بشكل خطير – خصوصا تحت دعوى المهدي المنتظر..                                                                                                                                                                                                                                                        |
| ولا يزال خروجهم واحدا بعد الآخر حتى يظهر آخرهم: الأعر الدجال ، كما جاء في حديث سمرة بن جندب أن رسول اللهﷺ قال في خطبته يوم كسفت الشمس على عهدهﷺ: (وأنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعر الكذاب). | اما من بعد نبوة محمدﷺ فإن الادعاءات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | ففي نهاية القرن الثالث عشر الهجري ظهر في السودان (محمد بن عبد الله) الذي كان له تأثير كبير على أتباعه، على الاحتلال البريطاني في ذلك الوقت.. وفي نفس الوقت تقريبا ظهر في                                                                                                                                                                              |

## المحاضرة الاسلامية - انتظار الفرج

الشيخ ابراهيم النصراوي



الناس ايضا ان ما يأتي به ﷺ غير ما اعتادوا عليه ، ولم يطلعوا عليه ، ولم يعرفوه من قبل بسبب التعتيم الذي مورس عليهم من قبل أئمة الجور ، فتبدو لهم الاحكام الواقعية امرا غريبا عن الاسلام ، بل وكأنها دين جديد .

٢- اما عن المطلب الثاني: فان لدينا جملة من الروايات تؤكد ان انتظار الفرج افضل اعمال امي ، وهي افضل العبادات .. والى آخره من روايات. انها لروايات عديدة.. ولكن هل يعني انتظارنا الفرج ان نجلس مكتوفي اليدي خائعين خاضعين خاملين ونحن ننتظر الفرج ، لان الانتظار هو افضل الاعمال.. فهل المطلوب منا هو هذا فقط؟ وهل فهم من الروايات ان الانسان يجب عليه ان يضيع في بيته ساكنا لا يتدخل في شيء من امور الامة . لا من قريب ولا من بعيد.. ويبقى ساكنا. وللجواب على ذلك نقول: ان النظرة الاسلامية للانتظار هي ابع من ذلك بكثير. لان انتظار الفرج له آثار كثيرة، هذه الاثار اذ لم تتحقق فان الإمامﷺ لا يظهر، وهي:

-اولا: الاندماج: فمن آثار الانتظار خلق اندماج نفسي مع المنتظرﷺ ، بمعنى ان الانسان المؤمن حينما ينتظر الإمام المهديﷺ فإنه سوف يتحمل معاناة، وهذه المعاناة تخلق عنده حالة من الاندماج مع الامامﷺ وتشده اليه كلما زادت. -ثانيا: التهذيب: أي أن الانسان المنتظر للامامﷺ عليه في زمن الانتظار ان يهيء نفسه، وان يقضي على الفساد والمكر الموجود داخلها. فان هو فعل ذلك يكون منتظرا صادقا، والا فانه لا يكون من المنتظرين اصلا. فالانسان في زمن الانتظار عليه ان يصنع من نفسه انسانا كاملا ، حتى يكون صادقا في انتظاره. بل اكثر من ذلك عليه ان يساهم بخلق قاعدة جماهيرية للظهور يقال لهم: المهودن، ولابد من مجموعة كبيرة من هؤلاء المهديين. وذلك تسهيلا لامر الإمامﷺ بظهوره الحتمي كما تقول الرواية الشريفة: (لوم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يظهر فيه ولدي ، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا).

ثالثا: الايمان بالغيب من خلال الانتظار ، لان الايمان بالغيب هو اول صفات المؤمنين المتقين ، قوله تعالى ((ذَٰلِكَ الْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ ﴿٢٠﴾ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُوْنَ الصَّلَاةَ)) . فالول الدين الايمان بالغيب ، لان ديننا قائم عليه ، فنحن ائمن باللهﷻ ولم نره ، وائمن بالقيامه ولم نرها ، وائمن باللهيﷻ اغلبنا لم يره. انما هي اخبار صادقة تحدثنا عن غيب فأئمن به.

ان الايمان بالغيب درجة عالية من الايمان. قال النبيﷺ وكان جالسا بين اصحابه (واشوقاه) إلى اخواني رحم الله اخواني. فقال الجالسون عنده: يا رسول اللهﷺ ومن هم اخوانك؟. السنا اخوانك؟ فقالﷺ: انتم اصحابي ، واما اخواني فانهم يأثون في آخر الزمان يؤمنون بي ولم يروني ، وهؤلاء هم اخواني. ثم يقولﷺ: لا وان المؤمن منهم له من الامر خمسين مؤمنا متكم).

فانما كان انتظار وتحقق ارادة الله في تحقق دولة الاسلام ، دولة الإمام المهدي ﷺ التي تعيد احكام الله الواقعية التي ارتضاها ليعاده.. دولة تطبق شرعية الله كلها. انما كان هذا الانتظار أفضل الاعمال او افضل العبادات لانه يحقق الانشداد النفسي مع خاتم الاوصياء الإمام الحجةﷺ ، كذلك يؤثر على روحية الانسان المنتظر وعلى سلوكه نحو الاحسن والاكلل اضافة إلى انه يركز الايمان بالغيب وهو اول صفات المؤمنين. نسأله تعالى ان يعجل فرج امامنا ، وان يجعلنا من انصاره.

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |  |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
| بعد الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين.                                                                                                                                                                                                                                                       |  |
| ابتدأ الشيخ محاضراته بذكر رواية الإمام الحسن العسكريﷺ التي تقول: (وعليكم بالصبر وانتظار الفرج ، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج).                                                                                                                                                                                         |  |
| ثم شرع سماحته بالمحاضرة التي تمحورت في محورين هما :-                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |  |
| ١- <b>هذه ان الإمام المهديﷺ سوف يأتي بدين جديد، وما هو هذا الدين؟</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                         |  |
| ٢- <b>مت افضل اعمال امتنا انتظار الفرج، او افضل العبادات انتظار الفرج.</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                    |  |
| واليك موجز بالمحاضرة:-                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |  |
| ١- عن مطلبنا الأول نقول: ان هناك ترابطا كبيرا بين الإمام المنتظرﷺ وحده المصطفىﷺ . باعتبار أن النبي المصطفىﷺ كافح الجهل والظلم والفساد وأسس لدولة الاسلام العالمية بعد جهد طويل ومعاناة مريرة ، ولكنه رحل إلى الله تبارك وتعالى وقد عقد الأمل على ولده المنتظرﷺ حتى يسود به الإسلام جميع وجه الأرض، لأن هذه السيادة لم تتحقق في زمن النبيﷺ.                    |  |
| وفي دولة الإمام المهديﷺ سيسود العدل جميع الارض، ولكن الروايات تقول انه ﷺ سيأتي بدين جديد.                                                                                                                                                                                                                                                                     |  |
| فقد يبدو لأول وهلة أن الامامﷺ سيأتي بدين غير الدين الخاتم الذي أتى به جده النبيﷺ خاتم الانبياء والرسل وشريعته، علما هذه الشريعة قد ختمت بقوله تعالى:- (الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ).                                                                                                                                                                 |  |
| ولكننا اذا درسنا حياة النبيﷺ أي فترة صدر الاسلام ، وما جاءنا منها من أخبار حول دولة الإمام المنتظرﷺ ، نجد ان الامامﷺ سيقوم بأمرين مهمين :- اولهما: انهﷺ سيحكم باحكام واقعية لا ظاهرة.                                                                                                                                                                         |  |
| فالاحكام الموجودة عندا ، والتي نعمل بها الان اغلبها احكام ظاهرية ، كما عليه حال الرسائل العلمية لأي مجتهد. حيث يبذل جهده ويفرض سعيه ، وبعد جهد ومعاناة يعطي الحكم الذي توصل اليه اجتجاهه ، وقد يكون هذا الحكم صوابا وقد يكون خطأ.                                                                                                                             |  |
| أما إذا ظهر الإمام المهدي المنتظرﷺ فإنه يأتي بالأحكام الواقعية ، ولا مكان حينئذ للحكم الظاهري ، اذ هي احكام الله الواقعية التي يريدنا عز وجل.                                                                                                                                                                                                                 |  |
| وحينئذ يتصور الناس بأن المهدي جاء بدين جديد ، وهو في الحقيقة ليس بالدين الجديد ، وإنما الظروف التي مر بها الناس-ايام الغيبة- جعلتهم يستعملون الأحكام الظاهرية، فعين بأنهم الإمام بالحكم الواقعي الذي كان موجودا في زمن النبي الاكرمﷺ ، فانهن يكون طبق الأحكام التي تأساسها المسلمون او نسوسها ، فيشعرون حينها وكأنهﷺ جاء بدين جديد.                           |  |
| فتجديد الاحكام على يد الإمام المهديﷺ ليس معناه أن الإمام سوف يأتي بدين جديد، وإنما هوﷺ يحيي الدين بعد اندراس.                                                                                                                                                                                                                                                 |  |
| وعلى هذا فان دولة المهديﷺ يسودها الحكم الواقعي لا الحكم الظاهري ، وان لذلك شواهد منها:-                                                                                                                                                                                                                                                                       |  |
| تقول الروايات ان الإمام المنتظرﷺ اذا ظهر فانه يقضي في العالمين كما كان النبي داودﷺ يقضي ، ومعلوم أن داودﷺ يقضي بعلمه. لا كما كان النبي الخاتمﷺ يفعل في القضاء حيث يقول الخاتمﷺ: (انما اقضي بينكم بالايمان والبيئات) بمعنى ان يأتي المدعي والمدعى عليه ، فيأتي المدعي ببينة أو شهود ، فيقضي النبيﷺ وفق البينة ، او يقضي بعلمه. نعم هو يعلم ولكن لا يقضي بعلمه. |  |
| اما الإمام المهديﷺ فإنه يحكم بعلمه لا بسلان ، عن البينة ولا يأخذ بالايمان.                                                                                                                                                                                                                                                                                    |  |
| وربما يرى الناس انسانا- وانه باعتقادهم لا ذنب له-قد يقتله الامامﷺ بعميلة تطهير للمجتمع وقمع لجذور الفساد ولخلق مجتمع متكامل. لان هذا المقتول في ذمته حق او حقوق، منها القتل ، فيقتض منه الامامﷺ عم عدم وجود دليل خارجي ظاهري على انه مذنب، ولكنهﷺ وعلى أي حال يقتله ، فيتصور الناس ان قتل من غير ذنب اقترفه.                                                  |  |
| وليس الا انه يقضي بعلمه بين الناس.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |  |
| ومن خصائص دولتهﷺ الشريعة انه يطبق الشريعة الاسلامية بكاملها ، فيتصور                                                                                                                                                                                                                                                                                          |  |

## علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام

## تبطل دعوى من يأتي قبله

|                                                                                                                                                                                                                                                                       |  |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
| <b>الشيخ أبي ابي زينب النعماني - صاحب كتاب الغيبة</b>                                                                                                                                                                                                                 |  |
| القائم ومنزلته ، وظهر قبل مجيء هذه العلامات ، لاسيما وأحواله كلها شاهدة ببطلان دعوى من يدعي له. ونسأل الله أن لا يجعلنا ممن يطلب الدنيا بالخارف في الدين ، والتمويه على ضعفاء المرتدين ، ولا يسلبنا ما نحتاجنا به من نور الهدى وضياؤه ، وجمال الحق وبهائه بمنه وطوله. |  |

## موقف أهل الحجاز من الإمام عليه السلام وقت الظهور

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |  |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
| <b>مجتبى السادة</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |  |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |  |
| يوما يقوم الإمامﷺ بإرسال رجل هاشمي مندوب عنه للناس في مكة المكرمة في عملية اختبار وجس نبض وتهيئة للشورة المباركة ، فيدخل سفير الإمام محمد بن الحسن (ذو النفس الزكية) الحرم المكي ويقف بين الركن والمقام ، ويبلغ الناس المتواجدين في الحرم المكي رسالة شفوية من الإمامﷺ ، فيقوم بقايا شرطة النظام الحاكم في الحجاز بارتكاب جريمة شنعاء لا تقل عن سابقتها ، وذلك بقتل رسول الإمامﷺ في الحال بين الركن والمقام في المسجد الحرام في يوم حرام . |  |
| من هذه الإحداث وغيرها نجد أن أهل الحجاز في تلك الفترة لا يرغبون في ظهور الإمامﷺ ، ولا تخفى تلك الرغبة على القائد العظيم ، ولذا نجده يعبر عن ذلك بصراحة ، كما صرح به الرواية عن الإمام الباقرﷺ: في حديث طويل .. (يقول القائم لأصحابه: يا قوم ، إن أهل مكة لا يريدوني، ولكنني مرسل إليهم لأحتج عليهم .. بما ينبغي لمثلي أن يحتج عليهم).                                                                                                      |  |

**اعداد: محمد الخاقاني**

### قراءة في كتاب

## الحقيقة المهدوية-دراسة وتحليل

### لمؤلفه السيد منير الخباز



|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
| بطوليا في حركة الامامﷺ فان مع القائمﷺ ثلاث عشرة امرأة.. أو رواية يجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة.... فهن خلص اصحابهﷺ واقطاب حكومتهﷺ وانصاره.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |  |
| وفي موضوع (اليوم الموعود والحضارة الكونية) يقول المؤلف:- تدل النصوص على ان هناك حضارة ستقوم على الارض في يوم ظهورهﷺ وان الهدف منها هو الحضارة الكونية.. وتعني سيطرة الانسان ونفوده.. وعن موضوع (المهديﷺ لطف الحياة) يقول مؤلف الكتاب:- هناك حفظ للشريعة يقوم به الإمامﷺ.. حفظا تشريعا للقرآن من اي تحريف، وحفظا تعليميا يقوم به الفقهاء في الحوزات العلمية استنادا لمدد الامامﷺ وحفظا علميا يقوم به المؤمنون بتسديد وتأيد الامامﷺ.                                                  |  |
| وعن التفاعل مع الغيبة بين الناس والامل يقول السيد المؤلف فالغيبة غربة لنا وامتحان، واختبار لارادتنا ، ومدى ثباتنا على مبادئنا ، لان الانتظار اعداد للدولة الخاتمة، وليست تعطيليا للعمل.                                                                                                                                                                                                                                                                                             |  |
| وفي موضوع (يا لشارات الحسين) يقول مؤلف الكتاب:- ان هدف الثورتين-ثورة الإمام الحسينﷺ وثورة حفيده الإمام المنتظرﷺ واحد، وهو هدف جميع الرسالات والنبوءات السماوية.. هذا الهدف هو القيام بالقسط. وفي محاضرة (المهديﷺ نبع الهداية) يقوم المؤلف:- في رواية الإمام الباقرﷺ ، انما سمي المهدي مهديا لانه يهدي لامر خفي. وهو امر لا تعرفه الناس وسنهدتي له عند ظهوره.. وخصوصا تأويل القرآن.. وبيان مغازي آياته ومضامين متشابهاته وبرزون امامة اهل البيتﷺ واسرار مقاماتهم للدنية والملكوتية.. |  |
| وعن (يوم الظهور انتصار فكري لا مادي) يقول السيد مؤلف الكتاب:- ان عصر الظهور هو عصر منطق الفكر والقناعة.. لا عصر القوة والغلبة العسكرية ، لان هذا لا يتسجم مع طبيعة الفكر الاسلامي ومع الفطرة السليمة التي فطر الله تعالى الناس عليها.                                                                                                                                                                                                                                               |  |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |  |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
| الكتاب من اعداد وتحقيق وتقديم مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهديﷺ جاء الكتاب في طبعته الاولى عام ١٤٢١هـ في ٢٦٠ صفحة من القطع الوزيري.                                                                                                                                                                                                                                                                             |  |
| مواضيع الكتاب عبارة عن محاضرات السيد المؤلف ، وهي ثلاث عشرة محاضرة ، مثلما يذكرها الفهرس وكما يلي:- السعادة في لقاء الإمام المهديﷺ عشق هادف النبيﷺ والمهديﷺ❖ضرورة لا إيهاء نفسي❖ من ينتظر من❖ دور المرأة في الحركة المهدوية❖اليوم الموعود والحضارة الكونية❖ المهدي لطف الحياة❖ التفاعل مع الغيبة بين اليأس والامل❖ بالثارات الحسينﷺ❖ المهديﷺ نبع الهداية❖ يوم ا لظهور انتصار فكري لا مادي❖ دور المرجعية في عصر الغيبة❖ |  |
| في محاضرة (السعادة في لقاء الإمام المهديﷺ) يقول مؤلف الكتاب:- يجب مراعاة الدنوات لتكون علاقتنا بالامامﷺ علاقة حب وعشق.. وليس مجرد لقلقة لسان في الدعاء ، فعلاقتنا بالامامﷺ تقتضي ان نتألم لآلمه.. ونفرح لفرحه..                                                                                                                                                                                                        |  |
| وهي موضوع (المهديﷺ عشق هادف) يقول السيد المؤلف: ان ما امرنا به الله هو المودة، وهي اظهار الحب-وهو يربينا على حب آل البيتﷺ ويربينا على العمل.. وبالطاعة.. واجتناب المعصية فهو عاطفة وعمل.                                                                                                                                                                                                                               |  |
| وهي مضمار موضوع (النبيﷺ والمهدي ﷺ) يقول المؤلف: ان النبيﷺ كان خلقه رحمة .. حيث كان قطعة من التواضع والالفة والمحبة.. وهذه الصورة الجميلة الرائعة لشخصية النبيﷺ نفسها تتصور وتجسد في المهدي المنتظرﷺ.                                                                                                                                                                                                                   |  |
| وهي موضوع (المهديﷺ ضرورة لإيهاء نفسي) حيث يقول مؤلف الكتاب: لو كانت الفكرة المهدوية املاء غريزيا لانحصرت بالشبهة لانهم الفناء الوحيدة بين المسلمين ا لتي عاشت اضطهادا ومظلومية.. ولكننا نجد جميع المسلمين يعتقدون بالمهديﷺ مع انهم عاشوا عيشا رغيدا وامنا واملئانا.                                                                                                                                                    |  |
| وهي محاضرة (من ينتظر من؟) يقول السيد المؤلف:- فكل من اخلص في عمله وجعل عمله لله فهو ممن ينتظر الامامﷺ.. وهو ممن يعد الأرض ويوطئها لخروجهﷺ.. وعن دور المرأة في الحركة المهدوية)، يقول السيد المؤلف: نحن نؤكد ان للمرأة دورا                                                                                                                                                                                             |  |







إنّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة ، وان مسألة تحقيقها امر بات قريبا ؛ لأسباب كثيرة ، من أبرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن(عليه السلام) .  
ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهية الأرضية المناسبة والجو الملائم لظهور المبارك لصاحب العصر والزمان (عليه السلام) .

# شيعّة الجزائر اصالة المودّة وبشائر العودة

اعداد: حياة التحرير

**ففي عاشوراء يتوقف الامازيغ عن العمل، ويقولون ان العمل في مثل هذا اليوم يجلب النحس وان ما يكتسبه الانسان خلال هذا اليوم لا بركة فيه. وانهم يذبحون في العاشر من المحرم دجاجة وطيرا بغية اسالة الدم تبركا وتأسيا وتذكرة بدم الإمام الحسين(عليه السلام) واصحابه الذين استشهدوا في كربلاء في مثل هذا اليوم.**



مدينة سيدي خالد (ولاية بسكرة)

دورها في حركة التشيع وتثبيتها وانتشارها ، وتوسيع وجود مذهب اهل بيت النبوة(عليه السلام) في هذا البلد المحب لآل البيت(عليه السلام) اصلا ، ومن هذه الشخصيات:-  
-عبد الباقي..... ويعتبر احد المرجعيات الشيعية- بمدينة قم المقدسة.  
-محمد العامري- وهو المشرف على شبكة (شيعية الجزائر) الالكترونية.  
**نشاطات الشيعة في الجزائر:**  
نظرا لما يمر به شيعية الجزائر والمستبصرون منهم من ظروف استثنائية تتمثل بالهجمة الوهابية التكفيرية ضدهم ، اضافة إلى مضايقات السلطات الجزائرية ومن يعتبرون انفسهم فوق القانون

**ويرى الدكتور محمد بن بريكة المنسق الاعلى للطريقة القادرية في الجزائر وعموم افريقيا في احدى محاضراته: ان الشيعة في الجزائر موجودون وهم الان حوالي ٣٠٠ ألف شيعي جزائري.**

الفكر الاسلامي الشيعي فيه ، فخلال الجزائر واتجها إلى قبيلة (كتامة) الممتدة ما بين (بجاية) إلى (غاية دلس) غربا ، و(عنابة) شرقا إلى حدود (الحضنة والاوراس) من ناحية الجنوب والجنوب الشرقي ، و(قالة وسوق اهراس) شرقا ، وكانت لهم موطن في هذه المنطقة ، منها الحواضر الكبرى المعروفة اليوم مثل: قالة ، سوق اهراس ، القالة ، عنابة ، سكيكدة ، العقل ، جيجل ، قسنطينة ، سطيف ، وبضمنها الحواضر الصغيرة الموجودة بنواصر الاوراس ، اقبان ، ومواطن أخرى.

## واذا ذكر الامازيغ اسم (فاطمة(عليها السلام) قالوا (للفاطمة) اي السيدة فاطمة

**الواقم الشيعي في الجزائر الان:**  
المشرف العام على شبكة شيعية الجزائر في حديثه (للعربيةنت) ان التشيع مستمر بحمد الله والاستبصار اكثر من منتشر في كامل ارجاء التراب الجزائري عبر الطبقات الاجتماعية ، وبين الشباب والشبان ، فقد دخل التشيع بيوتا بكاملها ، ويقول المشرف العام سمعت ان أكبر متشيع عمره ٦٩ سنة.  
ويرى الدكتور محمد بن بريكة المنسق الاعلى للطريقة القادرية في الجزائر وعموم افريقيا في احدى محاضراته: ان الشيعة في الجزائر موجودون وهم الآن حوالي ٣٠٠ ألف شيعي جزائري.  
ويرى المراقبون ان التشيع يتوسع وينتشر بفضل الدعاة النشطين الذين يتواجد اغلهم بالمؤسسات

وذلك لما يجده الجزائريون في مذهب اهل البيت (عليه السلام) من منهج فكري صحيح ولما يلمسوه من روح التسامح التي استمدتها الشيعة ممن يحبونهم ويوالونهم ، وهم آل بيت النبوة الاطهار(عليهم السلام).  
**اصول التشيع في الجزائر:**  
ان مذهب (آل البيت(عليهم السلام)) ليس غريبا عن الجزائر ، لأن جذوره هناك تعود إلى اكثر من الف عام ، يدلل ان الامازيغ أو (البربر) وهم سكان البلاد الاوائل ، وكانوا بالاصل شيعية ، حيث كان لهم ولاء عظيم لآل البيت(عليهم السلام) ، ولهم ثورات تشهد بذلك

زمن استشهاد الإمام الحسين(عليه السلام) .  
وكان الامازيغ من الاوائل الذين فتحوا بيوتهم وصدورهم للفاطميين وحاربوا معهم جنبا إلى جنب.  
تقول (الجيرواس) وهي فتاة جزائرية شيعية من اصل بربري انه :-  
في عاشوراء يتوقف الامازيغ عن العمل ، ويقولون ان العمل في مثل هذا اليوم يجلب النحس وان ما يكتسبه الانسان خلال هذا اليوم لا بركة فيه. وانهم يذبحون في العاشر من المحرم دجاجة وطيرا بغية اسالة الدم تبركا وتأسيا وتذكرة بدم الإمام الحسين(عليه السلام) واصحابه الذين استشهدوا في كربلاء في مثل هذا اليوم.  
ولاتجد عندهم- الامازيغ- احدا اسمه ابو بكر

**الجزائر/الواقم الجغرافي:**  
جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية. تقع شمال غرب القارة الافريقية ، يحدها من الشمال البحر الابيض المتوسط ، ومن الشرق تونس وليبيا ، ومن الجنوب مالي والنيجر ، ومن الغرب المغرب والصحراء الغربية وموريتانيا ، الجزائر ثاني اكبر بلد افريقي عربي من حيث المساحة بعد السودان. يبلغ عدد سكان الجزائر ٣٥٦ مليون نسمة حسب احصاء (جانفي) ٢٠٠٩ ، واغلبهم من العرب ، وبآني بعدهم الامازيغ .

**الواقم الاقتصادي:**  
تعتبر الجزائر من اغنى دول افريقيا ، بعد جنوب افريقيا ، ويشكل النفط الركيزة الاساسية في اقتصادها حيث يمثل ٦٠ من ميزانيتها العامة ، و٩٧ من اجمالي الصادرات فيها.  
**الواقم الديمغرافي/الديني:**  
الغالبية من سكان جمهورية الجزائر مسلمون على المذهب المالكي ، وهو المذهب الرسمي في الجزائر ، وهناك اقليات تتبع مذاهب أخرى ، ومن ذلك المذهب الاباضي الذي يعد مذهب اهل منطقة مزاب في الجنوب الجزائري. كذلك يوجد في الجزائر بضع آلاف من المسيحيين.

اما الشيعة في الجزائر اليوم فهم اقلية آخذة في الازدياد ، بفضل حركة الاستبصار التي ليست منتشرة بل متفجرة على كامل التراب الجزائري

**اذا علمت ان اول دولة اسسها الشيعة في التاريخ كانت بد (سطيف) وتحديددا بدائرة (العلمة) ، وبالبضبط في بنجي عزيز (في الجزائر).**

التربوية ، وتوفر المراجع والكتب والنشريات الشيعية.  
كما كان لوجود جاليات شيعية من العراق وسوريا ولبنان في الجزائر دور في انتشار مذهب آل البيت (عليه السلام) في هذه البلاد.  
**تواجد الشيعة على ارض الجزائر:**  
انه وان كان الحضور الشيعي في الجزائر قليلاً ، إلا انه يمكن ملاحظته بصورة جلية في بعض الولايات والمدن الجزائرية مثل الجزائر العاصمة ، باتته ، تبسة ، خنشلة ، تيارت ، سيدي بلعباس ، قسنطينة ، سطيف ، برج بوعريريج ، سيدي خالد ، وهران ، عين الدفلى والشليف ، وعين تيشمونت ، وتيارب.

**مؤسسات شيعية جزائرية:**  
لا يمتلك شيعية الجزائر مؤسسات لهم بارزة المعالم ، وذلك بسبب الاضطهاد الذي يمارسه بعض المسؤولين في السلطة الجزائرية. آخذين بمقولات المناوئين لمذهب اهل البيت(عليه السلام) من الحاقدين والتكفيرين ، ولكن ومع ذلك فقد بدأ محبو اهل البيت(عليه السلام) بدايات متواضعة لتأسيس شبكات (الانترنت) التي جعلوا منها منبرا لهم ، للحديث عن تواجدهم والتعبير عن آرائهم ، ومن تلك الشبكات :-  
-شبكة (شيعية الجزائر) الالكترونية التي يديرها جزائريون شيعية.

**شخصيات شيعية جزائرية:**  
بالرغم من قلة عدد شيعية الجزائر في الوقت الحاضر ، إلا انه برز منهم شخصيات اخذت

أو عمر أو عائشة...الخ  
لكنك كثيرا ما تجد اسم سيدي احمد ، وسيدي علي.  
واذا ذكر الامازيغ اسم (فاطمة(عليها السلام)) قالوا (للفاطمة) اي السيدة فاطمة.  
**اول دولة شيعية كانت في سطيف:**  
اخي القارئ لا تستغرب اذا علمت ان اول دولة اسسها الشيعة في التاريخ كانت بد (سطيف) وتحديددا بدائرة (العلمة) ، وبالبضبط في بني عزيز (في الجزائر).  
هذه حقيقة يذكرها المؤرخون ، ومنهم (ابن خلدون) ، ويرى هؤلاء ان دخول الشيعة إلى قارة افريقيا كان بأمر من الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) الذي كلف اثنين من اتباعه بالذهاب إلى المغرب العربي لنشر



مأذنة اسلامية تمثل اصالة الاسلام في الجزائر



#### تحت الجهر تنمة

## رواية (من ظهري) تكذب دعوى اليماني المزعوم

وفي مقام الجواب عن هذا التنافي توجد عدة وجوه يرفع بها التنافي المتوهم:

**الوجه الاول:** بعد وضوح أن المراد به من الولد هو الإمام المهدي عليه السلام بقرينة تصريح الإمام امير المؤمنين عليه السلام بذلك فإنه يحتمل أن يكون عليه السلام قد اُشار من خلال المقطع الذي ذكر فيه مدة الغيبة مردداً، اُشار الى قانون البدء وخضوع كل ما عدى

يتحدث في هذا المقطع حول غيبة ليست هي بالمعنى الاصطلاحي المتعارف عندنا لان الغيبة حسب المشهور وقعت بعد شهادة الإمام العسكري عليه السلام وحسب هذا الوجه فإنه عليه السلام يريد أن يتحدث عن فترة ما قبل وقوع الغيبة (الصغرى والكبرى)، بعبارة يريد عليه السلام أن يحدثنا عليه السلام عن غيبةٍ ستحصل للإمام المهدي عليه السلام بعد ولادته مباشرةً ، وتستمر هذه

#### الترديد الحاصل يقع في زمن ما بين ولادته عليه و بين تسلمه لمهام إمامته عليه

الغيبة إلى استشهدا أبيه عليه السلام ، واستمرارية هذه الغيبة مردد بين الستة أيام أو الستة اشهر أو الست سنين ، ثم بعد انتهاء هذه الفترة يتسلم الإمام عليه السلام مهام إمامته ويغيب غيبته الاصطلاحية والمتعارفة عندنا ، بعبارة اخرى ان الامام يتحدث عن حصول غيبة له قبل تسلمه مهام إمامته ، وملخص ما نريد أن نقوله في هذا الوجه ان حديث امير المؤمنين عليه السلام عن الترديد الحاصل يقع

## ان كلمة الاثني عشر منصرفة عند الفريقين الى خصوص الائمة الاثني عشر من اهل البيت الذين اولهم علي عليه وآخهم المهدي عليه جميعاً دون أن يكون أدنى شك في إرادة غيرهم.

في زمن ما بين ولادته عليه و بين تسلمه لمهام إمامته عليه .

**الوجه الخامس:** من المحتمل أن يكون الترديد إشارة إلى الغيبة الصغرى اذا لاحظنا هذه الرواية المروية عن الإمام السجادة عليه السلام ، والتي يرويهها كمال الدين في الباب الحادي

المحتوم فقلت لابي جعفر عليه السلام (هل يبدو لله في المحتوم؟.

قال: نعم.

قلنا له: فتخاف ان يبدو لله في القائم. فقال عليه السلام: ان القائم من الميعاد ، والله لا يخلف الميعاد).

# حديث اهل البيت عن الغيبة تارة يكون بنحو بيان الغيبة مع خصوصية معيَنة وتارة يكون بمعزل عن ذكر أية خصوصية تتبيّن بها نحو الغيبة

**الوجه الثاني:** يحتمل أن يكون الترديد في الرواية من جهة الایام إشارة إلى خروج فعلي للإمام عليه السلام إذا تحققت شرائط ذلك كما حصل مع الإمام الصادق عليه السلام إذ قال عليه السلام (كان هذا الامر في فأخره الله ويضل بعد في ذريتي ما يشاء ) بصار الانوار ج ٥ ص ١٠٦ رواية رقم ١٢ ، وفي رواية اخرى قال ابو جعفر (يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على اهل الارض فأخره الى اربعين ومائة فحدثاكم فاذا علم الحديث وكشفتم فتاع الستر فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً عندنا ويمعوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) بجار الانوار ج ٥ ص ١٠٥ ، فمجرد ذكر الایام مرددة على لسان امير المؤمنين عليه السلام لا يعني حتمية ذلك كما لا يخفى.

**الوجه الثالث:** يحتمل أن يكون الترديد في هذا الحديث مراداً به خصوص الغيبة الصغرى فقط لذلك قال عليه السلام له غيبة أي أن الإمام علياً عليه السلام يتحدث عن أن الإمام المهدي عليه السلام سوف يغيب بعد موت أبيه هذه الفترة فإذا توفرت له شروط الخروج خرج وإلا استمرت الغيبة إلى أمدها المحدد عند الله سبحانه وتعالى.

**الوجه الرابع:** إن الإمام علياً عليه السلام

والتلاثين ص٢٢٢ (وأن القائم منا غيبتين احدهما اطول من الاخرى ، أما الاولى فستة أيام أو ستة اشهر أو ست سنين ، اما الاخرى فيطول أمدها....).

**الوجه السادس:** بناءً انه على رواية النعماني في الباب الرابع تحت الحديث ٤ص ٦٩ التي تقول عليه السلام (فقلت يا أمير المؤمنين فكم تكون تلك الحيرة والغيبة؟.

فقال عليه السلام: سبت من الدهر)).

أي مدة من الدهر لم يبينها أو يحددها أمير المؤمنين عليه السلام.

فإن قيل هذا ينسجم مع غيبة واحدة لا غيبتين؟.

قلنا عليه السلام: حديث اهل البيت عن الغيبة تارة يكون بنحو بيان الغيبة مع خصوصية معيَنة وتارة يكون بمعزل عن ذكر أي خصوصية تتبيّن بها نحو الغيبة فاذا كان الحديث منهم عليه السلام عن الغيبة وبما يرتبط بأحوال السفراء واحداث اوائل الغيبة كان الحديث عن خصوص الغيبة الصغرى ، واذا كان الحديث عن احوال ما بعد هذه الغيبة الى زمن الظهور فهو حديث عن الغيبة الكبرى وتارة يكون الحديث عن الغيبة بما هي غيبة دون بيان أي خصوصية او تفصيل سواء كان للغيبتين معاً أو لغيبة معيَنة ، واحديث اهل البيت عليه السلام التي تحدثوا فيها عن الغيبة مطلَقاً كثيرة ولا يلزم

وفي المقطع المتقدم بنبه امام العصر عليه السلام أيضا الى أن أمد غيبته محدد في علم الله بغاية معينة تشتمل على توفيق رباني خاص ، حيث قال عليه السلام: (وصي ستره الله بأمره الى

غاية وأخفى مكانه بمشيئته للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفيما موضعه ولنا فضله ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه لأراهم الحق ظاهراً بأحسن حلية وأبين دلالة وأوضح علامة ولأبان عن نفسه وقام بحجته ولكن أقدار الله لا تغالب وإرادته لا ترد وتوقيفه لا يسبق).

إذن فالحالة على كل شيء قدير ولا يصعب

على أن يظهر وليه بأوضح دلالة ، ولكنه علم أن صلاح عباده هو في أن يروا بهذا الابتلاء

لكي يتحقق في قلوبهم الايمان الصادق بالغيب من هنا تتضح الوصية المهدوية الثانية في هذا المقطع وهي أن يسعى المؤمنون الى ان يجعلوا صعوبات عصر الغيبة عاملاً لتقوية إيمانهم بإمامهم عليه السلام ولا يسمحوا لهذه الصعوبات بأضعاف هذا الايمان.

وبذلك يبلغوا المراتب السامية التي بشر بها النبي لأكرم عليه السلام الثابتين على التسكك بولاية سليله المهدي في عصر غيبته عليه السلام.

ان هذه المحدثات او هذه الاسيجة التي سيج فيها الائمة عليه السلام هذا المنصب الشريف منصب الامام المهدي عليه السلام تلعب دورين فانهما عليه السلام:
اولاً: تشخص المصدق الحقيقي للامام المهدي عليه السلام.

وثانياً: تنفي المصاديق الزائفة فهي قرائن على الاثبات وقرائن على النفي، تلعب هذين الدورين في آن واحد ، وهذه المحدثات كثيرة جداً وسوف نلخصها ولن ندخل في بيان الروايات والنصوص الشريفة الدالة عليها:

**المحدد الاول: التحديد النسبي:** ويمكن ان نلمسه ونلمحه في الروايات الشريفة وقد اكد على ذلك اهل البيت عليه السلام كما روى المفضل عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

(على اثنا نصفنا ودلنا عليه ونسبناه وسميناه وكتبناه أي الامام المهدي عليه السلام لان لا يقول الناس ما عرفنا اسمه ولا كناه ولا نسبه)، فاهل البيت عليه السلام حددوا نسبه الشريف وهذا من اهم المحدثات ، فهو أولاً رجل عربي وهذا امر قطعي في الروايات الشريفة في كتب الفريقين ، وبالتالي فلا تقبل دعوة مدعي المهدوية اذا كان اعجمياً فارسياً او هندياً

اوربياً او افريقياً او غير ذلك ، فالمهدي عليه السلام رجل قرشي ايضاً ، فلا يقبل دعوة المهدوية من رجل ازدي او خزاعي او ثقيفي او تميمي او قيسي او غير ذلك ، وهو رجل هاشمي ، فلا يقبل دعوة المزومى او الزهري او الاموي او التيمي او العدوي او الجمحي او غير ذلك ، وهو رجل من بني عبد المطلب فلا يقبل من ينتسب الى غير عبد المطلب وان كان من بني هاشم كما ايضاً ورد في الروايات الشريفة ، ولما كان ولد عبد المطلب كثيرين جاءت الروايات لتحدد انه من ولد ابي طالب ، ولما

كان ولد ابي طالب اربعة ، جاءت الروايات لتحدد انه علوي من ولد علي عليه السلام ، ولما كان ولد علي عليه السلام كثيرين.

فقد جاءت الروايات لتحدد انه من ولد فاطمة عليه السلام ، ولما كان لفاطمة عليه السلام ولدان هما الحسن والحسين عليه السلام جاءت الروايات لتؤكد انه من ولد الحسين عليه السلام فلا تقبل دعاوى الحسينيين في هذا الاتجاه ، ثم تستمر السلسلة الى ان تصل الى الامام الحسن العسكري عليه السلام الذي اتفق الشيعة الامامية ان المهدي عليه السلام من صلبه ووافقهم في ذلك الكثير من علماء

ونبغني الإلفات هنا إلى أن هذا الشرط (النضج الاجتماعي) للظهور لا يلغي أو يمنع تمتع دولة صاحب الزمان عليه السلام بعناصر غيبية مميزة وخوارق ومعاجز تساعد في تحقيق الهدف الكبير.

وبناءً على هذا الفهم تصبح هنالك قيمة كبيرة ودخالة هامة لكل عمل مخلص أو حركة فاعلة أو ثورة صحيحة في تقريب حصول هذا الهدف الإلهي العظيم ، وتتحول كل أعمال البر والخير والجهاد والتعليم والتزكية والتربية والارشاد إلى أعمال تؤثر في تسريع ظهور دولة الإمام المهدي عليه السلام.

ونحن نلمس وعلى نحو كبير في هذا العصر حركة إيمانية جهادية فاعلة

## المحدثات الشرعية لمعرفة الإمام المهدي عليه

السنة ، اذن هذا المحدد النسبي وهو محدد مهم يثبت لنا المصدق الحقيقي للامام المهدي عليه السلام اذا انطبقت عليه هذه السلسلة النسبية المباركة وينفي لنا هذا العنوان من

#### ان هذه المحدثات التي سيج فيها الائمة عليه منصب الامام المهدي عليه تلعب دورين فانهما: تشخص المصدق الحقيقي للامام المهدي عليه. وتنفي المصاديق الزائفة فهي قرائن على الاثبات وقرائن على النفي.

لا تطبق عليه هذه السلسلة ، فكثير منهم ينتمون الى عشائر وطوائف خارج هذه الدائرة هذا المحد.

**المحدد الثاني: التحديد الشخصي:** وهو التحديد الثاني من خلال الصفات الشخصية التي وردت في الروايات الشريفة والتي تذكر لنا تفاصيل جسده وصورته ، فعن طريق السنة مثلاً روي عن النبي عليه السلام انه قال عليه السلام (لا

## المحدد النسبي وهو محدد مهم يثبت لنا المصدق الحقيقي للامام المهدي عليه اذا انطبقت عليه هذه السلسلة النسبية المباركة

تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي اجلى اقنى يملأ الارض عدلاً كما ملأت قبله ظلماً)، فهو اجلى الجبين يعني الشعر منحصر عن جسده ويخف على جانبيه واقتى يعني طويل الانف مع دقة ارنبته وتحديداً في وسطه ، كذلك ورد عن النبي عليه السلام: ان المهدي رجل من ولدي وجهه كالقمر الدري ، وقد روى الشيخ الصدوق عليه السلام ذلك في كمال الدين عن امير المؤمنين عليه السلام: انه ابيض اللون مشرب بحمرة مبرح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المتكبين في ظهره شامتين شامة

#### وهذا من اهم المحدثات، فهو رجل عربي وهذا امر قطعي في الروايات الشريفة في كتب الفريقين، فلا تقبل دعوة مدعي المهدوية اذا كان اعجمياً فارسياً او هندياً اوربياً او افريقياً او غير ذلك

على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي عليه السلام ، كذلك الامام الصادق عليه السلام: ان الشامة تحت فتحة الابرص على شكل ورقة الأس ، يقول الامام الباقر عليه السلام: في وصف ذك المشرب حمرة الفائر العينين المشرف الحاجبين العريض ما بين المتكبين برأسه خاز وبيوجه اثر ، وغير ذلك من الصفات التي وردت في الامام المهدي عليه السلام.

فمن يدعي المهدوية ايضاً تطبق عليه هذا التحديد وهذه الصفات.

## التكامل الاجتماعي وأثره في ظهور الحجة عليه

كبيرة ورائعة.

وختاماً يمكن القول وبجراحة أن كل ما نشهده حولنا من تجليات في المسيرة الإيمانية الجهادية المباركة من أنشطة وبرامج تزداد رقياً وتأنفاً عاماً بعد عام ويشارك فيها الجميع رجالاً ونساء. إن تلك الأعمال جميعاً هي في عين صاحب الزمان عليه السلام ومورد رضاه ، وهو الذي ينتظر بفارغ الصبر وبكل أمل اللحظة الموعودة لظهوره عليه السلام ليثأر للمظلومين عبر التاريخ ويجني ثمار كل الأنبياء والشهداء ، منذ آدم وإلى زمن ظهوره المبارك ، فهنيئاً للموئلتين للمهدي عليه السلام سلطانه في كل زمن.

# المنتظر بين استراتيجية الاهداف المهدوية والتحرك المرطحي

الاطروحات التي طبقت على الارض ساهمت في ابراز الاهداف العليا للاسلام المهدوي من حيث يشعرون او لايشعرون ، وذلك بفضل المعصوم عليه السلام ، فالتكتيك كان بأيديهم وهم يغيرونه بما يخدم الفكر المهدوي على مر الزمن ...

ومن هنا نقول ان الظروف الموضوعية مارست

## من هنا نقول ان الظروف الموضوعية مارست ضغطا على الفكر المهدوي وجعلته يغير خططه المرحلية، وهناتبرز مسالة رد الفعل في الاسلام عموما والفكر المهدوي خصوصا.

ضغطا على الفكر المهدوي وجعلته يغير خططه المرحلية ، وهنا تبرز مسالة رد الفعل في الاسلام عموما والفكر المهدوي خصوصا.

وهكذا قام المعصوم عليه السلام وعلى طول الفترات التاريخية بالتحرك المرحلي من اجل اعادة الظروف الموضوعية إلى سياقها الطبيعي المناسب لعملية التطبيق للاهداف العليا.

اخر ، ولعله حتمي ، وهذا ما رأته الملائكة في بدأ الخلق ومن هنا نشأ الاستهتاهم ...ومن هنا نشأت ظروف موضوعية حولت القضية من ممارسة التطبيق المباشر للاهداف العليا إلى مرحلة الرد على الانحراف بكل ابعاده الفكرية والتطبيقية وعاش الفكر المهدوي صراعا طويلا ومريرا ، وهذا الأمر لم يغير من الاهداف العليا التي هي ذات وهوية الفكر المهدوي ، بل على العكس فان اصحاب كل

في الوجود ، ولذلك يعبد الله تعالى ويعرف في عالم الوجود الجبري والاختياري ، ولكي يعزف الوجود لحن التوحيد الخالص وتحقق غاية الباري التي لانعرفها الا بعد ان تتحقق المهدوية في الارض وتشمل الكون.

ولكن الانحراف الارضي جعل هناك صراعا

اساس الخوف والرجاء او الطمع ، ومن هذه المقدمة ينشأ العدل نتيجة حتمية لا تتخلف ولا تختلف.

ومن خلال تحقيق هذين الهدفين الستراتيجيين تتتح كل متعلقاتها الجزئية.

ولو تمنعنا في حركة الفكر المهدوي (ونقصد

الاهداف العليا ) فاننا نجده قد تعرض لظروف موضوعية من قبل الانسان المنحرف (الفكر المنحرف) وبالتالي وجد نفسه يخوض صراعا اخر غير ما اسس له ، فهو اول ما بدا كان مشروعا وبرنامجا بذر التوحيد ورعاه بروح الاسلام لكي يثمر عن مجتمع توحيدي مستمر في عطائه ولاقامة خلافة الله في الارض وتحقيق المجتمع التوحيدي الارضي، ومن ثم ينطلق مع المجتمعات التوحيدية

ولنتنبه إلى تلك الرابطة والعلاقة السببية بين العدل والتوحيد في عالم التكوين

فبالعدل قايَمت السموات والارض ، (كُوْكَانَ فِيْهَا اِلٰهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ تَسْمٰتَا).

فالرابط بين العدل والتوحيد في ادارة المجتمع الارضي يتمثل بالبعد التشريعي الشامل ، فبدون التوحيد والعدل من المستحيل ان تتحقق سعادة المجتمع الارضي ، وبعبارة توضيحية ان عدم تحقيق التوحيد الحقيقي المتمثل بالخوف والرجاء ، وعلى راسها وتاجها توحيد الاحرار (الهي ما عبدتك خوفا من نارك ولاطمعا بجنتك ولكني وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك ) سوف لن يسمح للعدل بالقيام ، فالمجتمع التوحيدي انما يقوم على ثلاثة اقسام ، فمة الهرم المتمثل بذلك الانسان الكامل الذي يوجد الله تعالى بتوحيد الاحرار (المتحرف من قيدي الخوف والرجاء على ضوء الحديث أنسا) والمتمثل بالمعصوم عليه السلام.

–والقائد الاوحد للمجتمع التوحيدي.

–وقاعدتي الهرم المتمثلين بتوحيد الله تعالى على

**والفكر الاسلامي المهدوي وبما يملك من ورائة الهية، وبعد تاريخيا، وارث كبير واصيل، وامال مستقبلية فانه يستمد قوته وفعاليتة من خلال رويته الكونية الشاملة والمتكاملة**

وهي على بعدين ، التوحيد والعدل ، وعلى هذا فان اهدافه العليا انما تتبع من رؤية الكونية ، فالتوحيد

الذي يمثل البعد النظري المتعلق بالمبدأ ، وعلى اساس التوحيد يفهم المبدأ ، وان اي خرق لهذا الهدف على أي سبيل يأتي بأمر خطيرة توقع عملية التطبيق في مازق .

وبما ان الفكر الرسالي يستمد افكاره الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من خلال تلك الرؤية الكونية والتي من خلالها يدير بها المجتمع ، فان منشأ هذه الادارة انما ياتي من خلال جوهر الترابط الذاتي بين الاقائيم الثلاث (المبدأ ، الانسان ، الحياة) وعليه فان الشق الثاني من الهدف الاستراتيجي هو العدل الذي يحقق هذه الادارة ، تلك الادارة المتصفة بكل مقومات النجاح المستمر والمذهل وذلك لكونها تناسب العقل والظفرة .



## قصة قصيرة

### مولانا عندنا ونحن لا ندري

محمد حسن عبد

لانشغالهما أو لقلة ما في اليد... ذهب السائل نحو الشاب الاتيق-فما كان منه إلا أن اخذ شيئاً من الارض فتناوله السائل-دعا له السائل ، واجتهد بالدعاء وأطال. ثم قام الشاب وغاب..فما كان منها إلا أن اقتربا من السائل وقالا له ، ويحك ماذا أعطاك..فكشفت لهما عن حصاة ذهب مضرسة ، تقدر بعشرين مثقالا.. فقال احدهما للآخر ، مولانا عندنا ونحن لا ندري.

ذهبا في طلبه ولكن دون جدوى.. سألا من حولهما من اهل مكة ، فقبل لهما : أنه شاب علوي يحج في كل سنة ماشيا. فاعادا القول: مولانا عندنا ونحن لا ندري.

انهكهما السفر وأعياهما التعب- فالرحلة من المدائن إلى الديار المقدسة ليست بالامر الهين- كبرا الله وحمدها وليبا دعوته تعالى حيث الموقف. بين كل هذا الزحام-وهذا العدد الفغير من ضيوف الرحمن لفت نظرهما مشهد يبدو لهما غريبا في تلك الساعة.. انه شاب قاعد هناك عليه ازار ورداء ، وفي رجلية نعل صفراء. أخذا يتساءلان.. انه يرتدي حلة ثميئة.

رباه انها تقدر الان بمئة وخمسين ديناراً ، انه مبلغ كبير.

ومما زاد في دهشتهما أن الشاب لم يظهر عليه آثار السفر فكيف ولماذا؟ وفي هذه الاثناء دنا منهما سائل فدراه.. اما

## دور الأدب المهدوي في رد الشبهات

اعداد:غفران الموسوي

### شعر السيد عبد المطلب الحلي

واجهت قضية الإمام المهدي(عليه السلام) بعض الاقلام المنتقدة والمستهزئة سواء كانت موجهة كتاباتها نحو مسألة ولادته او عمره الطويل ، وانتظار الشيعة له رغم توالي السنوات وطول الزمن وامتداده:

ومن بين هذه الأقلام مانقله ابن حجر صاحب كتاب الصواعق المحرقة حيث قال :

**ما ات للسرداب ان يلد الذي**  
**صيرتموه بزعمكم إنسانا**  
**فعلما عقولكم العفاء لانكم**  
**تلتئم العنقاء والغيلانا**

وفي المقابل واجه هؤلاء ، وتصدى لهم ثلة من علمائنا وأدبائنا الافاذ بالرد على مثل هذه الاتهامات وتقنيدها ، فمن الذين ردوا على هذه المقالة بإسلوب أدبي رائع السيد عبد المطلب الحلي في البابليات حيث شطر البيتين فجعل لكل صدر عجزا من عنده ، ولكل عجز صدرا من عنده. فكلام المنتقد لم يتغير منه حرف ، ولكن بقطنة وفن الشاعر السيد عبد المطلب الحلي فقد قلبت الموازين على عقبها في رد يطفح ببريق الولاء للإمام المهدي(عليه السلام) وهو من الروائع حيث أنشأ:

**( ما ات للسرداب ان يلد الذي )**  
**هو نور رب العرش إلا انكم**  
**( فعلمنا عقولكم العفا لانكم )**  
**لو لم تثنوا العجل ما قلمت لنا**  
**فيه تغيب عنكم كتماننا**  
**(صيرتموه بزعمكم إنسانا)**  
**انكرتم بحجوده القراننا**  
**( تلتئم العنقاء والغيلانا )**

## وال مهدوي

جابر الكاظمي

**يا المهدي ركن الصبر من كثر صبري دوه**  
**ناديت وابمهجتي بركان همي دوه**  
**انشد الراحوا واجوا عنك وصوتي دوه**  
**ابن الحسن وين منهو يا بشر شافه**  
**الوادم اختلفت وسافه والخصم شافه**  
**واليزرع كلوب وينه ولعل شافه**  
**يا يوم يزرع ضمير ويكتشفله دوه**

## ابحث عن الكلمة الضائعة

|   |    |    |    |   |    |   |   |   |
|---|----|----|----|---|----|---|---|---|
| و | ا  | ل  | م  | و | ل  | د | ا | و |
| ل | ا  | ا  | ج  | غ | ي  | ر | خ | ا |
| ش | ا  | ل  | ل  | خ | م  | ا | ف | ل |
| ي | ب  | ب  | ش  | ذ | ف  | ن | ي | م |
| ر | هـ | ن  | ر  | ر | ر  | ي | م | ن |
| ق | ا  | هـ | ف  | ا | ف  | و | ن | ش |
| ف | ش  | م  | و  | س | هـ | ي | ة | أ |
| ي | م  | ن  | هـ | و | هـ | ي | ف | ة |
| و | ا  | ل  | ب  | ق | ي  | ة | م | ي |

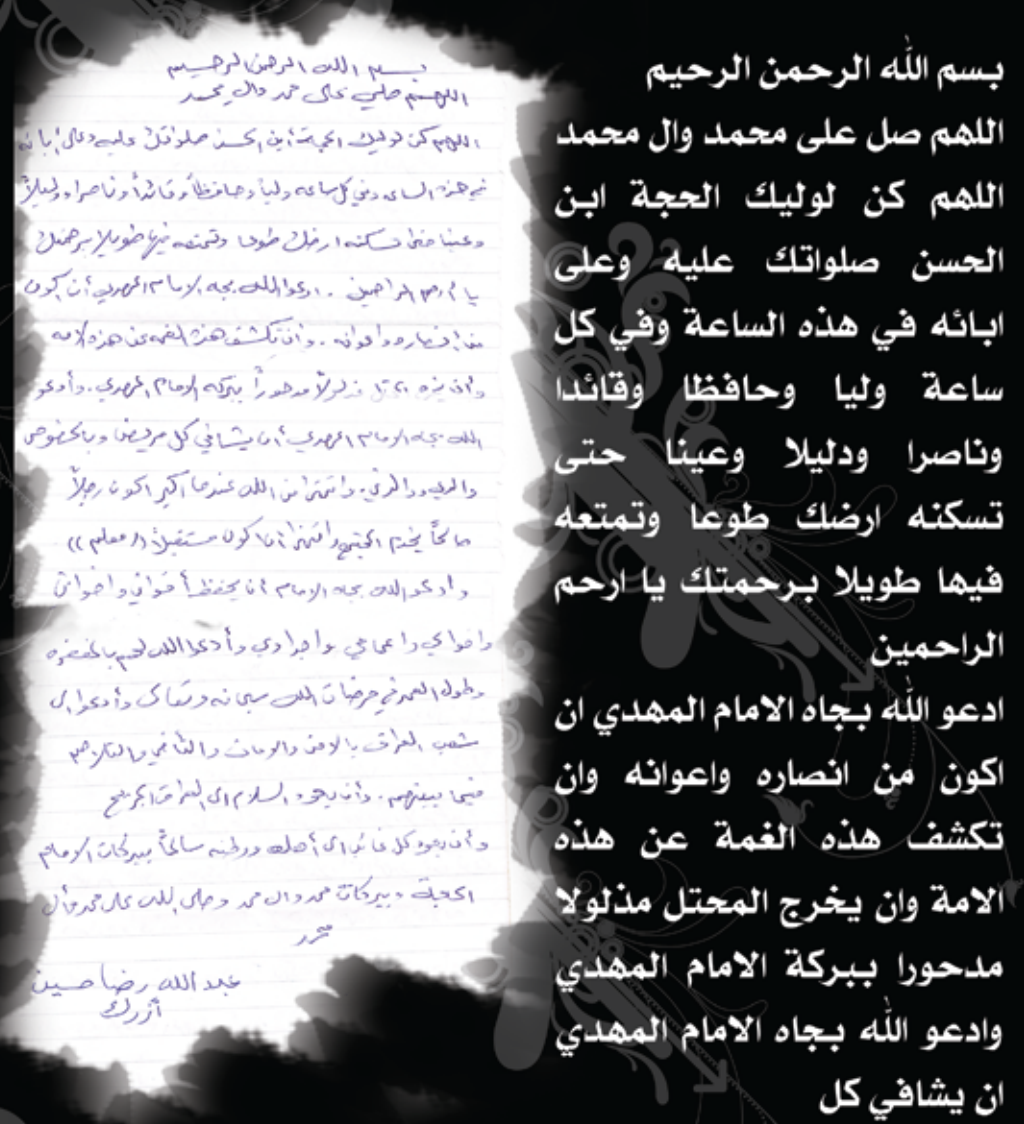
ضع خطأ على كلمات الحديثين الشريفين واستخرج كلمة السر المكونة من (٧) حروف وهي اسم قرية في الشام يحدث فيها خسف قبل الظهور، عن الامام الصادق (عليه السلام) حول المهدي(عليه السلام):

(هو - خفي - المولد - والمنشأ - غير - خفي - في - نفسه ).

(هو - في - الذروة - من - قريش - والشرف - من - هاشم - والبقية - من - ابراهيم).



## من رسائل الصغار للإمام



مريض وبالاخصوص والدي ووالدتي واتمنى من الله عندما اكبر اكون رجلا صالحا يخدم المجتمع واتمنى ان اكون مستقبلا (معلم ) وادعو الله بجاه الامام ان يحفظ اخواني واخواتي واخوالي واعمامي واجدادي وادعو الله لهم بالمغفرة وطول العمر في مرضات الله سبحانه وتعالى وادعو الى شعب العراق بالامن والامان والتأخي والتلاحم فيما بينهم وان يعود كل غائب الى اهله ووطنه سالما ببركات الامام الحجة وببركات محمد وال محمد وصلى الله على محمد وال محمد.

عبد الله رضا حسين ازرك

## أبوذيات مهدوية

الحاج معين الخطيب

كُضه دمعِي وجمر جفني يهلها

يامكصد لكل راجي يهلها

شَكل لَلي طغاه اعليها يهلها

وغاييكم تكلي ابيائنيه

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

يبو صالح وكت ما راح املنه

واندبِك والندب ما راح املنه

اذا راح الوطن مراح املنه

املنه ابطلعتك بين الزجيه

## اولا خبر منك يضيفم ياشهم

عبود غفلة الشمرتي

اولا خبر منك يضيفم ياشهم

خبر يصبم شيعتك ويه النسم

xxxxx

(شاذ الينيب او يظك غايب دهر )

اوترك كل الوطن والداره هجر

لابد اعويله علي باله اتخطر

تسجب ادموعه اعله وجناته او يهم

xxxxx

لامثل غيبك ياسيد الفضل

لارساله او خبر واكلمت الوصل

مانكول انشك مثل اهل البطل

اولا ابشبهه اوريب شخصك ينتهم

xxxx

حيث مذهب دينه او حكم الشرع

بيك معتقين ضجا وجهك يشم

لاجن اتجرد منك مرفف منم

جار وارمانه او تسلمنه خذم

xxxx

واحنه بين الحسن من زود الضنك

اومن عذاب الماسنه اوجور الدرك

تفرم الفيوك فلا لاجن لك

بيك نستصرم ابجلك نعتصم

xxxxx

اولون ما حضرتك زلزاله الرهب

فوك سافلها العواليها كلب

لاجن اوجودك حفظها امن العطب

حيث بالعالم اوجودك طلسم

## مسجات مهدوية

روحي ياالبدر تمواك

وكلبي بالنبض يرعاك

ولو يكدّر يصيح بصوت

ياالمهدي اريد رضاك

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

انتہ عنوان الشريعة

وانته للامة الاممل

احنه كل ساعة ودقيقة

ندعو يا ربي العجل



## شهر صفر الخير

الكائنات وأفضل الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله ﷺ سنة ١١ للهجرة. - ابتداء إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ سنة ١١ للهجرة. - اجتماع أهل السقيفة، فيما كان أمير المؤمنين ﷺ منشغلاً بغسل النبي ﷺ ودفنه.

وفي آخر صفر الخير استشهد الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ بسم المأمون العباسي سنة ٢٠٣ للهجرة.

##### من أعمال الشهر

يستحب للممهد القيام بالأعمال الآتية: - أن يقول في كل يوم منه ((يا شديد القوى ويا شديد المحال...)) وكما هو مدون في كتاب مفاتيح الجنان. - أن يصلي في الثالث منه ركعتين في الأولى بعد (الحمد) (إنا فتحنا) وفي الثانية (الحمد والتوحيد)، وبعد التسليم يصلي على محمد وآله مائة مرة (راجع مفاتيح الجنان). - زيارة الإمام أبي عبد الله الحسين ﷺ في العشرين منه.

ابتدأ الولوج الذي توفي فيه ﷺ سنة ١١ للهجرة. ٢٠. أربعينية الإمام أبي عبد الله الحسين ﷺ. وهي من اهم المناسبات التي يحدد فيها موالي شيعة اهل البيت ﷺ السّواء. وعقد الطاعة للإمام الحسين ﷺ، وذلك بالتوجه الى كربلاء سيراً على الأقدام، وتمثل هذه المسيرة الاكبر عالمياً، حيث يبلغ تعدادها ما يفوق ١٣ مليون زائر حسب آخر احصاءات.

- قدوم الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ لزيارة الحسين ﷺ في كربلاء.

- ورود حرم الإمام أبي عبد الله الحسين ﷺ من الشام إلى كربلاء قاصدين المدينة.

٢٥. اشتداد مرض النبي ﷺ ومطلبه الكفّ والدواء ليكتب لهم كتاباً لن يصلوا بعده أبداً.

٢٦. تجهيز جيش أسامة بن زيد لمقاتلة الروم كما امر النبي ﷺ سنة ١١ للهجرة.

٢٨. وفاة اشرف المخلوقات سيد

المجتبى ﷺ سنة ٤٩ للهجرة.

- ولادة الإمام أبي إبراهيم موسى بن جعفر سنة ١٢٨ للهجرة

٨. وفاة سلمان الفارسي (المحمدي) ﷺ، وكان من خيار أصحاب رسول الله ﷺ سنة ٣٦ للهجرة.

٩. مقتل عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ﷺ في صفين من قبل جيش معاوية سنة ٢٧ للهجرة

فتح النهروان وقتل ذي الندية، وهو من المارقين كما اخبر رسول الله ﷺ سنة ٢٨ للهجرة

١١. ليلة الهرير، وكانت الوقعة الأعظم

في صفين، لاضطراب معاوية وفزعه، سنة ٢٨ للهجرة.

١٢. تحكيم الحكimen في صفين، وكان رفع المصاحب -كلمة خلق أريد بها باطل- سنة ٢٨ للهجرة.

١٤. شهادة محمد بن أبي بكر ﷺ بأمر

من معاوية وعمره بن العاص سنة ٢٨ للهجرة.

١٥. ابتداء مرض رسول الله ﷺ حيث

##### مناسبات الشهر

١. دخول سبائا أهل بيت النبوة ﷺ

دمشق وقد اتخذ بنو أمية هذا اليوم عيداً لهم سنة ٦١ للهجرة.

- وقعة صفين بين أمير المؤمنين ﷺ ومعاوية سنة ٢٧ للهجرة.

- مقتل زيد بن علي بن الحسين ﷺ، حيث قتل وصلب أربع سنوات، وذلك سنة ١٢١ للهجرة.

٢. دخول سبائا آل محمد ﷺ مجلس يزيد بن معاوية وهم مقرنون في الحبال سنة ٦١ للهجرة.

٣. ولادة الإمام أبي جعفر محمد الباقر ﷺ سنة ٥٧ للهجرة.

- احراق الكعبة المشرفة من قبل مسرف بن عقبة والي الأمويين على المدينة سنة ٦٤ للهجرة.

٤. إخراج زيد بن علي بن الحسين ﷺ من قبره وصلبه.

٥. وفاة رقية بنت الحسين ﷺ في الشام بعد أن رأّت رأس أبيها ﷺ سنة ٦١ للهجرة.

٧. شهادة الإمام أبي محمد الحسن



### خواطر مهدوية

الشيخ اسعد البصري

فاذا تكلمت عن شيء قالوا علمنا...! وإذا نظرت إلى العمل لم أجد سوى الجهل المركب، فاي علم هذا الذي لا ينجي صاحبه ويأخذ بيده إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة.. وكيف لي يا سيدي أن أشكر نعمة انا منقلب فيها إذ اخترتني من دون الاف المسلمين إلى الايمان... ومن دون آلاف المؤمنين إلى اليقين والتصديق، الذي يجعلني احترق بلظى المعاصي التي ارتكبتها أو يرتكبتها المرتكبون امامي...؟

واية مصيبة اعظم من النفاق الذي ما ترك إلا عيوننا لا تبصر، واسماعا لا تسمع، أو نفوسا لا تفقه، وقلوبنا كأنها الحجارة لا تحسب حسابا للموت أو النشور.

مد يدك الرحيمة على قلبي الحزين يحق الله ويحق آل رسول الله ﷺ، فان الحزن اورثني السقم وافقدني حلاوة السكينة..

وساعد الله قلبك يا امام العصر وانتظر إلى اولئك الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم.

يا نور بصري وبصيرتي... هل يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم، كما كان ذلك يحزن جدك رسول الله ﷺ؟

انه يا مولاي لامر يحزنني، انا الانسان النافه البسيط العاجز عن ادراك عمق التجاوز البشري على مقام الانومية العالي والابدي...! انا -يا ايها العزيز- أحزن.. ولا أملك إلا أن أحزن بل ان الحزن يقض مضجعي ويحرمني لذيت النوم اذا هدأت العين.. وسكنت النفوس..

دلني انت يا ايها الطبيب.. كيف امتص باسفنجة الصبر سم النفاق الذي يجري في عروق مجتمعاتنا المسلمة غير المؤمنة؟

كيف -يا ايها المعلم-.. استطيع أن أسكب نور العمل الذي لا يأتي إلا من عمق اليقين في تلك الارواح التي علمت جميع الحقائق المنجية ثم حولتها مباشرة إلى مواد معلقة داخل صفيحة القسوة؟

## نافذة التوقيعات المباركة

في توقيعه ﷺ في لعن مدعي البابية :  
 جاء في الاحتجاج ص٤٧٤، ج ٢ في احتجاج الحجة القائم المهدي ﷺ، والغيبة للطوسي ص٣٩٧. وبحار الانوار ص ٢٨٠

هـ باب ١٧ في ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية :  
 روى اصحابنا ان ابا محمد الحسن الشريعي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ﷺ ثم الحسن بن علي ﷺ وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان ﷺ وكذب على الله وعلى حججه ﷺ ونسب اليهم ما لا يليق بهم، وما هم منه براء، ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد.

وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن ﷺ فلما توفي ادعى النيابة لصاحب الزمان ﷺ فضحجه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والفلو والقول بالتناسخ، وقد كان يدعي انه رسول توقي ارسله علي بن محمد ﷺ ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاجابة للمحارم.

وكان من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي، وقد كان من قبل في عداد اصحاب ابي محمد ﷺ ثم تغير عما كان عليه وانكر نيابة ابي جعفر محمد بن عثمان، فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر ﷺ بالبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ منه.

وكذلك كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال، والحسين بن منصور الحلاج، ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزافر لعنهم الله.

فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وهذه نسخته:

(اعرف اطال الله بقاءك وعرفك الفكر كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن اليه نيته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النعمة ولا امهله قد ارتد عن الإسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالف جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا وانما عظيمنا كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرا نائنا.

وانا برئتنا إلى الله تعالى والى رسوله واله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعننا، عليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا فاقام على توليه بعده وأعلمهم تولاكم الله أننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من الشريعي والتميري والهلائي والبالائي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه ننق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل).

جاء في كمال الدين ج ٢ ص٤٣٨ م٤ :  
 - انه لما حملت جارية ابي محمد ﷺ قال لها ﷺ :

(ستحملين ذكرا واسمه محمد، وهو القائم من بعدي).

- جاء في اثبات الهداة ج ٣ ص٧٠٠ م٣٣ ج ٧٣٦ م٣١٦ :-

حدثنا ابراهيم بن محمد التنيسابوري قال: لما هم الوالي عمرو بن عوف بقتلي غلب علي خوف عظيم. فودعت اهلي وتوجهت إلى دار ابي محمد ﷺ لاودعه. وكنت اردت الهرب، فلما دخلت عليه ﷺ رأيت غلاما جالسا في جنبه وكان وجهه مضطبا كالقمر البدر فتحيرت من نوره وضياؤه، وكاد ينسيني ما كنت فيه، فقال ﷺ لي -اي الغلام :-

(يا ابراهيم لا تهرب، فان الله سيفتكك شره فزاد تحيري، فقلت لابي محمد ﷺ: يا سيدي يا ابن رسول الله ﷺ من هذا. وقد اخبرني بما كان في ضميري؟ قال ﷺ :- هو ابني وخليفتي من بعدي).

## نافذة الدعا المهدي

##### من فوائد الدعاء

##### -انه سبب فزح الشيطانات للعين-

لا ريب في ان العادة النفسية توجب كمال الايمان.. وكلما كمل ايمان المؤمن وازداد قربه من الله عز اسمه ازداد الشيطان عنه بعدا ونفورا، وليس ذلك إلا لميل كل شيء إلى ما هو سنخه وجنسه.. ولا يخفى انه كلما كانت العبادة أهم وأعظم اقتضت القرب من الله تعالى والابتعاد عن الشيطان، وهذا ظاهر بالوجودان.. كالدعاء بتعجيل فرج صاحب الزمان ﷺ.

فان الدعاء قرب من الله.. والقرب من الله يبعد العبد عن الهواjis الشيطانية، والوسواس النفسانية والشهوات الحيوانية، ويبعد عن الشيطان المغوي، والهوى المردي وهكذا حتى يبلغ الداعي درجة الكمال.

ان بعد الشيطان هو ثمرة التحاب والمودة، اي اظهار المحبة إلى ذوي العقائد الدينية.

ومولانا صاحب الزمان ﷺ اولى باظهار الحب اليه من جميع افراد الانسان لأنه اعظم اهل الايمان.

## النافذة القرآنية

**ايات ثابتة بينات نزلت تفسيراً أو تأويلأً، في ثانياي عشر ائمة اهل البيت ﷺ**

**ولجى امر الله الإمام المهدي المنتظر ﷺ.**

قالى تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَرِيرِينَ فُجِسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ❖ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا). الاسراء ٦٥.

أخرج العلامة البحراني في تفسيره.. (البرهان).. عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري.. (ان رسول الله ﷺ قال:

ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا) فقلت يا رسول الله ﷺ لقد عرفت ذلك من أهل الكاينين:

فقال: (يا سلمان خلقتي الله من صفوة نوره، ودعاني فأعلمته، وخلق من نوري (عليه ﷺ) ودعاه فأطاعه، وخلق مني ومن علي ( فاطمة ﷺ، فدعاهما في طاعته، وخلق مني وعلي فاطمة ( الحسن ﷺ) ودعاه فاطماعه، وخلق مني ومن علي وفاطمة (الحسين ﷺ) ودعاه فاطماعه، ثم سمانا بخمسة اسماء من اسمائه، فאלله

## بازك المنتظر الصغير

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**تأصيلاً للوعي الثقافي لدى اطفالنا**

**الاعزاء وتعريفهم بثقافتهم المهدوية**

**وعقيدتهم في الإمام الحجة بن الحسن ﷺ.**

**وضمت سلسلة متكاملة من الاصدارات**

**المهتمة بهذا الجانب اصدر مركز**

**الدارسات التخصصية في المهدي ﷺ**

**(البازك المهدوي)**

**وهو عبارة عن لعبة للاطفال يرتبطون**

**من خلالها بالعقيدة المهدوية لكي**

**تنشأ هذه العقيدة معهم منذ الصغر**

**اذ تحتوي لعبة (البازك المهدوي) على**

**خمسة نماذج، لكل نموذج منها فكرة**

**هي اما دعاء او حديث او صورة تحكي**

**جانبا من جوانب القضية المهدوية.**

**واللعبة الان متوفرة في الاسواق**

